سام
للحقوق والحريات

مازالوا في الجبهة

تجنيد الاطفال واستخدامهم من قبل اطراف الصراع في اليمن

February 2023

2023

سام
للحقوق والحريات

مازالوا في الجبهة

تجنيد الاطفال واستخدامهم من قبل اطراف الصراع في اليمن

February 2023

www.samrl.org
info@samrl.org

من هي سام؟

منظمة حقوقية مستقلة وغير ربحية مقرها جنيف، بدأت نشاطها في يناير 2016 وحصلت على تصريح عمل في ديسمبر 2017 .تسعى للدفاع عن حقوق الإنسان في الشرق الاوسط واليمن على وجه الخصوص، وايصال انتهاكات حقوق الانسان الى مؤسسات صناعة القرار، والمنظمات الدولية الفاعلة والمؤثرة، تعرضت للعديد من حمالت التشويه والتحريض، وكذا القرصنة لمنصاتها من أطراف الحرب اليمنية بسبب فضحها ما ارتكبوه من جرائم. وأصدرت عشرات التقارير باللغتين العربية والانجليزية والبيانات الحقوقية التي توثق انتهاكات الحرب وحقوق الانسان في اليمن

الفهرس

السياق العام 5

منهجية العمل 7

إطار قانوني 8

احصائيات وأطراف 10

اسباب كثيرة والنتيجة واحدة 14

بيئات متعددة ووسائل مختلفة 18

الجميع مشتركين 24

جماعة الحوثي 24

القوات الحكومية شريكة في الجريمة 28

معسكرات تدريب الأطفال مسؤولون عن التجنيد 30

الأثار الجانبية للتجنيد 40

برامج التأهيل 45

التوصيات 46

ملاحق..... 47

السياق العام

يشهد اليمن حرباً منذ سبتمبر/ أيلول 2014، على إثر الانقلاب والتمرد الذي قادته جماعة الحوثي التي تطلق على نفسها "أنصار الله" بالتحالف مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح، واستمرت وتيرة الانتهاكات في أعقاب التدخل العسكري الذي قادته السعودية والإمارات على البلد منذ أواخر مارس/ آذار 2015، حيث يطغى على المشهد مناخ الإفلات من العقاب إزاء جرائم الحرب وانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من مختلف أطراف النزاع.

وفي مقدمة تلك الانتهاكات التي برزت إلى السطح، الانتهاكات المتعلقة بالأطفال وفي مقدمتها تجنيد الأطفال كجنود فعليين أو مساعدين في حرب اليمن المستمرة والذي يعد أحد أكثر التطورات خطورة في الصراع منذ اندلاعه الأول في عام 2014. حيث دفعت هذه الحرب آلاف الأطفال إلى الخطوط الأمامية بمكائد القادة المستثمرين، والحاجة المالية، والتضامن القبلي، وأسباب أخرى، فدفع الأطفال ثمناً باهظاً، وهو الثمن الذي سيستمر في التراكم لسنوات قادمة وسيؤثر على المجتمع اليمني بأسره. وبصرف النظر عن كونها جريمة حرب بموجب القانون الدولي، فإن استخدام أطفال اليمن كوقود لحرب لا نهاية لها على ما يبدو سيحرمهم ويحرم بلدهم من فرصة بناء اقتصاد حديث يمكن أن يضمن مستوى معيشي لائق ودولة تصون حقوق شعبها[1].

بدأت هذه الظاهرة بالنمو منذ دخول الحكومة الشرعية صراع ضد المتمرين الحوثيين في عام 2014، حيث انخرط آلاف الأطفال في الأعمال القتالية المباشرة، بداية من الحرب التي خاضتها جماعة الحوثي ضد قبائل حجور الشام بمحافظة حجة مطلع العام 2012، ومن ثم حربها على منطقة دماج بمحافظة صعدة خلال العام 2013، ثم ازدادت بوتيرة أكبر في عام 2014، وبعد سيطرتها علي العاصمة صنعاء وتوسع معاركها في بقية المحافظات ، استخدمت الجماعة أنماط معقدة في سبيل تجنيد هؤلاء الأطفال قسراً واستخدامهم في الأعمال العدائية بهدف تعويض الخسائر البشرية من أفرادها الذين يقتلون خلال المواجهات مع قوات الحكومة اليمنية، ولاحقاً في مواجهة قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية»[2].

لقد تطور تجنيد الأطفال ليصبح أكثر سوءًا وخطورة في عام 2014، عندما قادت مليشيا الحوثي انقلابًا ضد الحكومة الشرعية. حيث أُجبر آلاف الأطفال على أسوأ أنواع العنف والابتزاز. فترك بعضهم المدارس وأجبروا إما على النزوح أو اللجوء والهجرة، لكن أخطر التداعيات هو تجنيد الحوثي وميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي للأطفال. هذه الميليشيات تقيم معسكرات لتجنيد الأطفال وقد وثقتها وسائل الإعلام والتقارير التي قدمها مبعوثو مجلس الأمن. علاوة على ذلك، «يتم استخدام الأطفال من قبل ميليشيا الحوثي وإجبارهم على المشاركة في الأعمال العدائية وتم تدريبهم على القتال أو نقل الأسلحة والمعدات الحربية، وفي بعض الأحيان يتم استخدامهم لجمع معلومات عن المعارضين مقابل الحصول على احتياجاتهم الأساسية مثل الملابس والمأوى والطعام.[3]

(1) (المركز العربي واشنطن دي سي - 2 فبراير شباط 2023)
(2) (تقرير عسكرة الطفولة لمنظمة سام).
(3) (مجموعة تايلور وفرانسيس :شركة دولية تنشر الكتب والمجلات الأكاديمية - أغسطس آب 2022).

منهجية العمل

في إطار توثيقها انتهاكات حقوق الإنسان اعتمدت سام في هذا التقرير الذي يحمل عنوان "**مازالوا في الجبهة**" يسلط الضوء على ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن خلال الصراع الدائر في اليمن التي بدأت في عام سبتمبر 2014 علي منهجية واضحة للوصول إلى المعلومات، والتحقيق فيها ، بينها الشفافية والحياد والنزاهة والموضوعية

استخدم فريق المنظمة في هذا التقرير المصادر المفتوحة ذات الموثوقية كالتقارير الصادرة من المنظمات الأممية والتقارير الحقوقية المعتبرة ، إضافة الي عدد من الوسائل للحصول على المعلومات والوصول الى الضحايا، فإلى جانب النزول الميداني لفريق الداخل لتوثيق الوقائع والاستماع اليهم والى شهود العيان، ؛ فقد استخدمت المنظمة ايضاً الوسائل المتاحة للاتصال، كما تلقت العديد من البلاغات، وحصلت على العديد من المقاطع المتلفزة لقصص الضحايا، ونقلت بعضاً مما تذيعه وسائل اعلام اطراف النزاع في بياناتها وخطاباتها، وهي في كل ذلك قد تأكدت من المصادر، واعتمدت على ما اطمأنت اليه بعد الفحص والتحليل ومطابقة

تعتقد المنظمة أن ما توصلت اليه في هذا التقرير لا يحيط الواقع بكل حقائقه، بل هو كاشف لحجم انتهاكات حقوق الانسان للفترة التي يشملها التقرير ،فالتقرير حاول ان يكون موجزا يتناسب مع اليوم العالمي لمكافحة تجنيد الأطفال ، يتضمن ارقام إحصائية و أسماء معسكرات تدريب وأماكن حشد للمراكز الصيفية ، إضافة اليي اسماء المتورطين في هذه الجريمة.

إطار قانوني

تحظر اتفاقية جنيف الرابعة إشراك الأطفال ممن هم دون سن الخامسة عشر في الأعمال الحربية وتنص على أن «التجنيد الإلزامي أو التطوعي للأطفال في القوات أو المجموعات المسلحة يعد جريمة حرب في أي صراع مسلح.» وقد وردت هذه النقطة أيضا في النظام الأساسي لميثاق روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية. وفي عام 2000، رفع البروتوكول الاختياري لحقوق الطفل الحد الأدنى لعمر التجنيد والمشاركة المباشرة في الصراعات إلى 18 عاما. ومنذ عام 2002، بلغ عدد البلدان التي صدقت على الميثاق 123 بلدا. بيد أن التقدم كان بطيئا. ويشير قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1612 الذي يضع آلية للمتابعة والإبلاغ والالتزام إلى أن هذه الأجندة مازالت تحتاج إلى الكثير من العمل- خاصة وأن أغلب الانتهاكات الفظيعة ترتكب في أوساط الأطراف الفاعلة غير الحكومية

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر مايو/ أيار من العام 2000، البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلّحة. ويُعَدّ هذا البروتوكول من أهم النصوص التي كفلت حماية حق الأطفال من إجبارهم على المشاركة في النزاعات المسلحة، كما ويعتبر تتويجًا للجهود التي بُذِلت طوال فترة التسعينيات من أجل رفع الحد الأدنى لسن الطفل المحظور تجنيده من الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة عاماً.

تضمّن البروتوكول بعض الأحكام المهمة وبصفة خاصة تحديد سن التجنيد الإجباري، والتجنيد الطوعي أو الاختياري، وكذلك تناول مسألة تجنيد الأطفال في الجماعات المسلّحة المتميزة عن القوات المسلّحة للدولة، فقد نص في المادة (4) منه على «-1 لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية. -2 تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات».

كما نصت المادة (77) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقية جنيف على «إلزام أطراف النزاع باتخاذ كافة التدابير الممكنة التي تكفل عدم اشتراك الأطفال؛ الذين لم يبلغوا بعد سن الخامسة عشر في النزاعات المسلحة بصورة مباشرة، وعلى هذه الأطراف بالتحديد الامتناع عن تجنيد هؤلاء الصغار في قواتها المسلحة، ويجب على أطراف النزاع في حالة تجنيد هؤلاء ممن بلغوا سن الخامسة عشر ولم يبلغوا سن الثامنة عشر أن تسعى لإعطاء الأولوية لمن هم أكبر سنًا»، وفي حالة النزاع المسلح الداخلي فإن البروتوكول الإضافي الثاني نص على «لا يجوز تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشر في القوات أو الجماعات المسلحة، ولا يجوز السماح باشتراكهم في العمليات العدائية

وهذا التحريم يشمل الدول والجماعات المسلحة المتميزة عن القوات الوطنية للدولة، حيث يحظر البروتوكول أن تقوم هذه القوات تحت أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام من هم دون الثامنة عشر من العمر في الأعمال الحربية، وينطبق هذا الحظر على المجموعات المسلحة كافة. وعلى الدول التي يوجد فيها مثل هذه الجماعات أن تتخذ جميع التدابير الممكنة عمليا لمنع هذا التجنيد أو الاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات، كما أوجب هذا البروتوكول الاختياري على الدول اتخاذ كل التدابير التي تكفل تسريح الأطفال من صفوف القوات المسلحة التابعة لها، فقد نص على أن « تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة لكفالة تسريح الأشخاص المجندين أو المستخدمين في الأعمال الحربية في نطاق ولايتها بما لا يتناقض مع هذا البروتوكول».[1]

ويوضح النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الصادر في 17تموز/يوليه عام 1998 والذي دخل حيّز النفاذ في 1 تموز/يوليه 2002، أنه في حالتي النزاع المسلح الدولي والنزاع المسلح غير الدولي "يُعتبر إجبار أو تجنيد الأطفال تحت سنّ الخامسة عشرة وإلحاقهم بالقوات المسلحة أو في جماعات مسلحة أو استخدامهم في النزاعات ما هو إلا جريمة حرب (الموادّ 8-2 ب '6' و8-2 هـ '7' من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية). وفي ظل ظروف معينة تتمتع المحكمة باختصاص محاكمة مرتكبي هذه الجرائم (المادة 8--2ب 26- والمادة 8--2هـ 7-).[2]

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيار/مايو 2000 بروتوكولًا اختياريًّا ملحقًا باتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة. وهذا يرفع السن التي يسمح فيها بالمشاركة في القوات المسلحة من 15 إلى 18 عامًا ويضع حظرًا على التجنيد الإجباري دون سن 18 سنة. ويشترط البروتوكول الاختياري أيضًا أن تصدر الدول إعلانًا، عند التصديق أو الانضمام، فيما يتعلق بالعمر الذي سوف يسمح فيه بالتجنيد الطوعي في القوات المسلحة، وكذلك تحدد الخطوات التي سوف تتخذها لضمان ألّا يكون هذا التجنيد قسريًا أو إجباريًّا.[3]

فتجنيد الأطفال في النزاع اليمني يتعارض مع مبادئ باريس التي أكدت على منع التجنيد والاستغلال غير القانوني للأطفال من جانب القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة وضمان الإفراج عن الاطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة.

كما يمنع قانون الطفل اليمني رقم 45 لعام 2002 في المادة (149)، مشاركة أي شخص دون سن الثامنة عشرة في الصراعات المسلحة، أو الالتحاق بالتجنيد للمشاركة فيها. ويشير تقرير للأمين العام للأمم المتحدة في أبريل (نيسان) 2012، في جزء منه عن اليمن إلى أن القانون اليمني واضح في وجوب الامتناع عن تجنيد الأطفال في الصراعات العسكرية.

(1) الأطفال الجنود في القانون الدولي الإنساني
(2) القاموس العملي للقانون الإنساني
(3) القاموس العملي للقانون الإنساني

إحصائيات وأطراف

لا توجد إحصائية دقيقة لعدد الأطفال المجندين في الحرب اليمنية، حيث تتفاوت هذه الأرقام بحسب تقديرات الأمم المتحدة، في تقرير 2017، حيث قدرت عدد الأطفال المجندين لدى جماعة الحوثي بنحو 1500 طفل، وكشف تقرير لوكالة «أسوشيتيد برس» تجنيد جماعة الحوثي نحو 18 ألف طفل بنهاية عام 2018. ونشرت وزارة حقوق الإنسان التابعة للحكومة اليمنية تقديرات تشير إلى تجنيد جماعة الحوثي نحو 30 ألف طفل منذ 2014.

رصد فريق سام الميداني تجنيد (11310) في 19 محافظة منذ عام 2014، بينهم 6269 طفلاً من سن (8-11) عامًا، و580 طفلاً من سن (12-14) عامًا و4461 طفلاً من سن (15-17) عامًا (على النحو المفصّل في الجدول صفحة رقم 7 في تقرير عسكرة الطفولة). وبحسب ترتيب المحافظات تأتي محافظة حجة في مقدمة المحافظات بعدد (1875) تليها محافظة صنعاء بعدد (1734) ثم محافظة ذمار (1585) وتأتي محافظة تعز المنقسمة بين أطراف الصراع في المركز الرابع بعدد (1124) ثم أمانة العاصمة بعدد (1097)

كما أشار التحليل الذي أجرته المنظمة الي لعب العامل الاقتصادي دور مهم ومحوري في انخراط الأطفال في اعمال قتاليه ، حيث وجود (٦١٢٦) تعود خلفيتهم الي اسر معدومة الدخل ، في حين (٣١٩٤) طفل مجند تعود خلفيتهم الي أسر ذات دخل الدخل المحدود ، و ١٩٩٠ طفل مجند من اسر ذات دخل متوسط . وقد تصدرت جماعة الحوثي قائمة الجماعات الأطراف في تجنيد الأطراف بعدد (١٠٦٤٩) طفل مجند ، في حين جند الحكومة الشرعية وحلفائها (٥٠٧) طفل ، بينما جند (٥٤) طفل من قبل جماعة متطرفة « كالقاعدة

لا يقتصر تجنيد الأطفال في اليمن على جماعة الحوثي، إذ أشارت عدة تقارير محلية وأممية إلى تورط الحكومة اليمنية وقوات التحالف العربي بتجنيد الأطفال مستغلة حاجة عائلاتهم الماسة للمال، رغم توقيع الحكومة اليمنية اتفاقية مع الأمم المتحدة عام 2018 تتضمن خارطة طريق لوقف تجنيد واستخدام الأطفال في النزاع المسلح الدائر في البلاد. في أواخر سبتمبر/أيلول 2020، رصد فريق الخبراء الدوليين في تقريره الثالث الذي عرضه على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عمليات تجنيد أطفال ضمن معسكر قوات الأمن الخاصة في شبوة، والموالية للحكومة اليمنية، وتم استخدامهم في الأعمال القتالية في محافظة أبين خلال مايو/ أيار 2020، وتم أسرهم من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتيًا. وذكر التقرير أنّ قوات موالية للحكومة اليمنية أو التحالف العربي أو سماسرة، تنفذ عمليات تجنيد واسعة للأطفال في محافظات تعز ولحج وأبين، وتنقلهم للتدرّب في معسكرات سعودية من أجل الدفاع عن حدود السعودية من الهجمات البرية الحوثية.

وبحسب المعلومات الواردة في تقرير الخبراء الدوليين، فإنّ الفترة من يونيو/حزيران 2015 إلى فبراير/شباط 2020 شهدت تجنيد الحوثيين لصِبْية في جميع المحافظات اليمنية لا تتجاوز أعمارهم سبع سنوات، حيث تم تجنيدهم من المدارس، والمناطق الفقيرة والحضرية ومراكز الاحتجاز من خلال دروس التلقين، والحوافز المالية والاختطاف، ليتم استخدامهم بعد ذلك في القتال ما أدى إلى وفاة بعضهم وإصابة البعض الآخر.

لم تتوقف عمليات التجنيد عند الأطفال الذكور، إذ جنّدت جماعة الحوثي 34 فتاة (تتراوح أعمارهن بين 13 و17 عامًا)، في الفترة من يونيو/حزيران 2015 إلى يونيو/حزيران 2020، لاستخدامهن كمخبرات، ومجنِّدات، وحارسات، ومسعفات، وأعضاء فيما يعرف بـ»الزينبات»، واللاتي تُوكل لهنّ مهام تفتيش النساء والمنازل، وتلقين النساء أفكار الجماعة، فضلاً عن حفظ النظام في سجون النساء.

195
مسؤولي التجنيد

211
عدد المراكز الصيفية المخصصة للحشد

25
عدد المعسكرات

إجمالي
الاطفال المجندين
11,310

الأطراف المتورطة في تجنيد الأطفال

جماعة الحوثي
1,0646

الحكومة الشرعية
507

جماعات متطرفة كالقاعدة
54

6,126
طفل مجند من الاسر المعدومة

3,194
طفل منجند من الاسر محدودة الدخل

1,990
طفل منجند من الاسر متوسطة الدخل

الأطفال المجندين بحسب الفئة العمرية

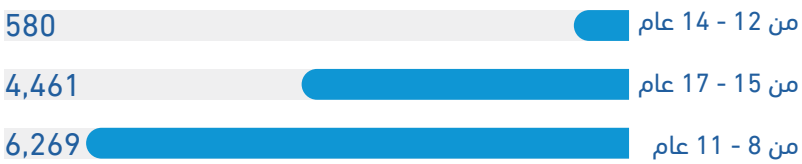

جدول تصنيف الاطفال المجندين من بداية الفترة إلى نهاية العام 2022م:

المحافظة	من 12 - إلى 14 عام	من 15 إلى 17 عام	من 8 - 11 عام	الإجمالي
إب	31	215	236	482
الأمانة	47	391	659	1097
البيضاء	10	82	145	237
الجوف	6	53	32	91
الحديدة	34	243	240	517
الضالع	6	31	42	79
المحويت	22	121	90	233
تعز	45	363	716	1124
حجة	34	276	373	683
ذمار	80	643	862	1585
ريمة	17	24	36	77
صعدة	54	426	567	1047
صنعاء	120	754	860	1734
عمران	49	679	1147	1875
مأرب	19	49	48	116
عدن	2	68	94	164
شبوة		9	34	43
أبين	2	18	34	54
لحج	2	16	54	72
الإجمالي الكلي	580	4461	6269	11310

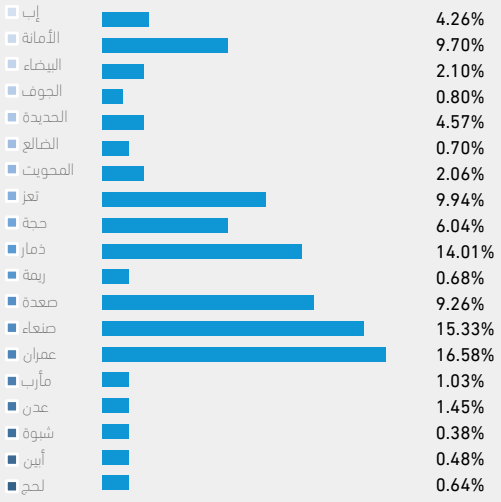

أسباب كثيرة ونتيجة واحدة

هناك أسباب متعددة لتنامي ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن خلال الحرب، دفعت أطراف الصراع وفي مقدمتهم جماعة الحوثي لاستغلال الأطفال وتحويلهم وقودا لمعركة لا علاقة للأطفال بها، حيث يقوم الحوثيون بتجنيد الأطفال للقتال معهم على جبهات الحرب المختلفة لدفعهم إلى محارق الموت، وتعمل الميليشيا على أساس خطة بقاء طويلة الأمد، ما يشير إلى أن تجنيد الأطفال في اليمن اغتيال لمستقبلهم. وبحسب «مجموعة تايلور وفرانسيس» فإن الأسباب الرئيسية لإشراك الأطفال اليمنيين في الحرب المستمرة، ممكن أن تشمل: الخلفية الأيديولوجية والعوامل الثقافية والاجتماعية والمالية والتعليمية والسياسية، على أن هذه العوامل تختلف في قوتها وتأثيرها، ويمكن تلخيص هذه الأسباب في التالي:

- قبل اندلاع الصراع الحالي، أثناء حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، كان تجنيد الأطفال يتم بشكل أساسي داخل القوات الحكومية، وفي تلك الأيام، كان قطاع الدفاع من أكثر مؤسسات الدولة استقرارًا، حيث كان يوفر رواتب ثابتة. وأدى هذا الوضع الى تشجيع العائلات على تغيير شهادات ميلاد أبنائهم لرفع أعمارهم إلى 18، والسماح لهم بالتجنيد في الجيش والحصول على راتب. ومع ذلك، لم يشارك الأطفال بالضرورة في الأنشطة العسكرية الحربية في ذلك الوقت

- ضعف القوانيين التي وضعت لمنع تجنيد الأطفال-مثل قانون رعاية الأحداث المذكور أعلاه وقانون حقوق الطفل- فشلت في ردع الجناة من خلال فرض وإنفاذ عقوبات ملموسة.

- تردي الوضع الاقتصادي حيث تسببت الحرب إلى تدمير البنية التحتية الحيوية مما أدى إلى تدمير سبل العيش، بما في ذلك تلك التي تعتمد على أنظمة الزراعة وصيد الأسماك، مما زاد من سوء الوضع المتردي بالفعل، وقد جعل اقتصاد الحرب المشاركة في النزاعات المسلحة والصناعات ذات الصلة أحد المصادر الرئيسية للدخل في البلاد .لهذا السبب ينحدر غالبية الجنود الأطفال في اليمن من أسر ومناطق فقيرة ويتم استدراجهم بالمال، ومن خلال مزيج من الإكراه والتماس المرتبات والدعاية يتم تجنيد الأطفال، ويتم استدراجهم بسهولة من خلال الوعد براتب قدره 20000 ريال يمني (حوالي 80 دولارًا) ، والإقامة، وإمدادات يومية من القات (منبه عند مضغه) والتبغ وفوائد أخرى.و الراتب يجعل الطفل يشعر أنه سيكون في وضع اقتصادي أفضل وسيكون قادرًا على تحويل بعض الأموال إلى أسرته وبالتالي تحسين وضعه الاقتصادي أيضًا.

- إضافة إلى التقاليد والأعراف الثقافية التي تربط حمل السلاح بمكانة وقوة مرموقة حتى عندما يتعلق الأمر بالأطفال، وهناك أيضًا ميل في الثقافة اليمنية لإدراك شخص يبلغ من العمر 15 أو 16 عامًا كشخص بالغ ولم يعد طفلاً، وفي هذا العمر يُتوقع من الأفراد العمل، خاصة إذا كانوا متزوجين بالفعل، وكانوا ضحايا ممارسة زواج الأطفال.[1]

(1) (يمن فيوتشر - المركز العربي واشنطن دي سي- افراح ناصر- ترجمة ناهد عبدالعليم:

- الانهيار الكبير في منظومة التعليم وتوقف مئات المدارس وتشرد مئات الآلاف من التلاميذ منها بسبب الحرب، واضطرار آلاف الأسر إلى قبول تجنيد أطفالهم كنوع من تحسين معيشتهم وتأمين مصادر دخل جديدة في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وزيادة أعداد النازحين لأكثر من 3 ملايين نسمة غالبيتهم أطفال ونساء يفتقدون للعائل ومصدر الرزق.[2]
- طغيان خطاب العنف والكراهية وتحبيب المراهقين في المدارس وخارجها في الموت والقتل وتمجيد الحرب والقتال من خلال الأناشيد والبرامج الثقافية المدرسية وإدخال حصص تمجد شعارات ورموزا حربية وبث وترسيخ قناعات وأفكار تقوض السلم والتعايش وتهدم القواسم المشتركة.[3] (الجزيرة نت

وقد أظهرت النتائج الإجمالية أنه من بين الفئات الخمس للعوامل المؤثرة في التجنيد المسلح للأطفال، كانت العوامل التعليمية هي أكثر العوامل فاعلية والتي حصلت على أعلى الدرجات. لقد وجد أن العوامل الاقتصادية لها تأثير كبير على البلد بأكمله وقد حققت ثاني أكثر العوامل فاعلية في تجنيد الأطفال. كما تم الكشف عن أن العوامل المؤثرة الثالثة كانت عوامل ذات توجه سياسي. لعب العامل الاجتماعي دورا حيويا بسبب غياب الأسرة والمجتمع والوكالات ومنظمات حقوق الإنسان لتحذير الأبرياء والنضال من أجل حقوقهم. أدى الدمار الذي لحق ببناء القبيلة إلى جعل الأطفال فريسة سهلة للميليشيات. أثبت العامل ذو التوجه الثقافي أن القبيلة اليمنية كانت تستخدم في حمل السلاح لأنشطة القبيلة والصراعات. وبالتالي، كانت الميليشيات تجبر الأبرياء على المشاركة في الحرب ومن ثم كشفت النتائج الإجمالية لتحليل البيانات أن مجموعة من العوامل أدت إلى تجنيد الأطفال المسلح في الحرب الدائرة في اليمن. ومع ذلك، فقد استنتج أخيرًا أن العوامل ذات الصلة بالتعليم قد أثرت بشكل كبير على الأطفال الذين يتم تجنيدهم في النزاعات المسلحة والحروب.[4]

ومن العوامل الأخرى التي أثرت في هذا التجنيد حقيقة أن العادات والتقاليد الاجتماعية اليمنية تربط حمل السلاح بمكانة وقوة مرموقة، بما في ذلك عندما يتعلق الأمر بالأطفال. هناك أيضًا ميل في الثقافة اليمنية لإدراك شخص يبلغ من العمر 15 أو 16 عامًا كشخص بالغ ولم يعد طفلاً. في هذا العمر، يُتوقع من الأفراد العمل، خاصة إذا كانوا متزوجين بالفعل، وكانوا ضحايا ممارسة زواج الأطفال. تبين أن القوانين التي وُضعت قبل النزاع لحظر تجنيد الأطفال، مثل قانون رعاية الأحداث المذكور أعلاه وقانون حقوق الطفل، ضعيفة للغاية لأنها فشلت في ردع الجناة من خلال فرض وإنفاذ عقوبات ملموسة.[5]

(2) (الجزيرة نت
(3) الجزيرة نت
(4) مصدر سابق
(5) (المركز العربي واشنطن دي سي - 2 فبراير شباط 2023).

أفاد صحفيون في اليمن في الشهور الأخيرة بمشاهدة صبيان بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة يحملون البنادق والمسدسات ويقاتلون لحساب الحوثيين وغيرهم من الجماعات المسلحة. ووصف أحدهم رؤية صبي في السابعة في نقطة تفتيش تابعة للحوثيين في صنعاء ومعه بندقية هجومية عسكرية. كما قال ناشطان محليان يتابعان القضية في مدينة عمران، على بعد 50 كيلومتراً شمالي غرب صنعاء، قالا لـ هيومن رايتس ووتش إنهما شاهدا ما يصل إلى 30 جندياً طفلاً بأحد مراكز الحوثيين هناك، وبينهم بعض الصبية الذين تصل أعمارهم إلى 12 عاماً.

وفي مارس/آذار في عمران، أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلة مع الناشطين الاثنين، ومع مسؤول تجنيد حوثي، ومع سبعة من الصبية كان عمر أصغرهم 14 عاماً. وقال الصبية إنهم قاتلوا أو قاموا بمهام عسكرية أخرى لحساب الحوثيين على مدار العام السابق. وأجمع الصبية على أنهم تطوعوا، لكن أربعة منهم تركوا الحوثيين بعد ذلك لأسباب مختلفة. وجُرح اثنان منهم في القتال.

وقال مسؤول التجنيد، وكان في أواخر الثلاثينات من عمره، لـ هيومن رايتس ووتش إنه نشط في تجنيد الأطفال لحساب الحوثيين في عمران لما يزيد على العام. وقال إن الأطفال الذين لم يحصلوا على تدريب عسكري لا يشاركون في القتال الفعلي، بل يقومون في الأغلب بأدوار الحراسة أو حمل الذخيرة والطعام إلى مقاتلي الجبهة الأمامية. كما يستعيدون المقاتلين القتلى والمصابين ويقدمون الإسعافات الأولية.

وقال مسؤول التجنيد إنه كان ينوي العودة إلى الجبهة مع اثنين من الجنود الأطفال، وكلاهما في الرابعة عشرة، وبينهما ابن أخيه. وقال ابن الأخ لـ هيومن رايتس ووتش، إنه انضم إلى الحوثيين في مايو/أيار 2014 وهو حالياً حارس مسلح. وقد أصيب في صدره في يوليو/تموز الماضي أثناء قتال بين الحوثيين ولواء الجيش اليمني رقم 310، لكن الجراح التأمت.[6]

(6) (هيومن رايتس ووتش - 12 أيار مايو 2015).

بيئات مختلفة ووسائل متعددة للتجنيد

يستخدم الحوثيون واطراف الصراع وسائل متعدد لجذب الأطفال للتجنيد والتغرير بهم واهم الوسايل والمراكز التي رصدتها سام يمكن حصرها في التالي .

المدارس

حرصت جماعة الحوثي منذ سيطرتها على العاصمة صنعاء على وضع وزارة التربية والتعليم تحت سلطتها المباشرة، فعينت شقيق زعيم الجماعة حسين الحوثي وزيرا للتربية والتعليم، وعمد على إحداث تغييرات واسعة في الإدارات التعليمية بما يضمن الولاء إضافة إلى تغيير واسع في المناهج الدراسية بما يخدم فكر الجماعة، وانسحب الأمر على الأنشطة التعليمية. فبحسب تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠١٩، قد أفاد الشهود معلومات إضافية عن أساليب تجنيد الحوثيين وكذلك عن أساليب تلقينهم في المدارس. وأضاف التقرير هناك طريقة أخرى تستخدم لتجنيد الأطفال هي «تلقين العقائد» ففي المدارس العامة والخاصة، يقوم الضباط بإلقاء محاضرات منتظمة للأطفال حول «الملازم» أخبرت إحدى الأمهات فريق الخبراء بأن لديها كوابيس حول مستقبل ابنها. لقد اطلع مع أطفال آخرين في صفه بصنعاء على صور أطفال ميتين، تم تقطيعهم، اعتادوا تشجيعهم على القتال. تلقى فريق الخبراء رواية مباشرة لمعلم سابق تم إلقاء القبض عليه لأنه رفض تعبئة الشباب والتعاون في حملة لتجنيد الأطفال في عمران. وفقًا للشاهد، لدى الجماعة الحوثية المسلحة سياسة لتجنيد الأطفال والتي يتم تنفيذها بطريقة منظمة ومنتظمة. (تقرير فريق الخبراء٤ لعام ٢٠٢٨)

منذالعام2016 وبالتحديد بعد التخفيضات في رواتب المعلمين في شهر أيلول/سبتمر 2017، عملت لجان الحشد الحوثية على مستوى المحافظات مع مسؤولي وزارة التربية والتعليم للضغط على مدراء المدارس والمعلمين وإلزامهم على دمج عقيدة الحوثي ونشاطات دعائية للتجنيد في مدارس محافظات صنعاء وريمة وذمار وصعدة وعمران وحجة مع تعيين معلمين حوثين متطوعين وتعزيز لجان الحشد سيطرتها على المدارس، جرت أنشطة التجنيد والدعاية بشكل أكثر انتظاما. ويشمل مظاهر الأسلحة والخطابات من قبل الحوثي بما في ذلك أعضاء لجان التعبية أو مسؤول وزارة التربية الذين أشاروا إلى «واجب ومسؤولية الطلاب المشاركة في الحرب». ومن الواضح أن رسائل التجنيد كانت مبنية على نوع الجنس مع استهداف الفتيان بشكل حصري وليس الفتيات كمقاتلين مستقبليين في الخطوط الأمامية.[1]

(1) (تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠٢٠).

المراكز الصيفية استغلال بشع لبراءة الطفولة

أعلنت جماعة الحوثي بتاريخ عن سياسة تحشيد الأطفال في المراكز الصيفية ووصل عدد الملتحقين في المراكز الصيفية بحسب تصريح للقيادي في جماعة الحوثي حسين العزي على حسابه في تويتر إلى 620 ألفًا من الشباب والأطفال. وأكد العزي أن عدد الملتحقين زاد عن المتوقع بواقع 220 ألف ملتحق وأن القدرة الاستيعابية للمراكز الصيفية تبلغ ٧٢٠ الفا.

- استخدم الحوثيون ما يسمونه "المخيمات الصيفية" لنشر أيديولوجيتهم الدينية وتجنيد الفتيان للقتال. وتقام هذه المعسكرات في المدارس والمساجد حول الجزء الذي يسيطر عليه الحوثيون من اليمن، والذي يشمل شمال ووسط البلاد والعاصمة صنعاء. وفي هذا السياق، قال أربعة عمال إغاثة من ثلاث منظمات دولية تعمل في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون إنهم لاحظوا تكثيف جهود الحوثيين لتجنيد الأطفال في الأسابيع الأخيرة. تضاءلت صفوف الحوثيين بسبب الخسائر في ساحة المعركة، خاصة خلال معركة استمرت قرابة عامين للسيطرة على مدينة مأرب المهمة. تحدث عمال الإغاثة شريطة عدم الكشف عن هويتهم، خوفًا على سلامتهم، وقالوا إن مجموعاتهم قد تُمنع من العمل في الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون. وأضافوا إن المتمردين ضغطوا على العائلات لإرسال أطفالهم إلى المخيمات حيث يتعلمون كيفية التعامل مع الأسلحة وزرع الألغام، مقابل الحصول على الخدمات، بما في ذلك الحصص الغذائية من المنظمات الدولية. وصف أحد عمال الإغاثة الذين يعملون في المناطق الشمالية النائية مشاهدة أطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 أعوام في نقاط تفتيش على طول الطريق، وبنادق كلاشينكوف معلقة على أكتافهم. يتم إرسال الآخرين إلى الخط الأمامي.

وقال إن الأطفال عادوا مصابين من القتال في مأرب[1]

- أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات مع عدد ممن التحقوا بالمعسكرات الحوثية وأكدوا أن الحوثيين يبدأون تجنيدهم بمنح الأطفال تدريباً أيديولوجيا وإسلامياً على المذهب الشيعي الزيدي لما لا يقل عن شهر، ثم يعقبه التدريب العسكري في واحدة من قواعدهم بعرض البلاد. وقال الأطفال إنهم لم يتلقوا أجراً لكنهم كانوا يحصلون على الطعام والقات، وهو نبات يشيع مضغه في اليمن كمنشط خفيف. وكان معظمهم قد أحضروا أسلحتهم الخاصة ـ فالأسلحة النارية العسكرية شائعة لدى العائلات اليمنية ـ لكنهم كانوا يزودون بالذخيرة. [2]

- بعد أشهرٍ من التحاقه بـ "المراكز الصيفية"، التي تنظمها جماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن، أبلغ سمير (15 عاماً) أسرته، أنه سيلتحق بجبهات القتال، رغم رفض أبويه، ليستقبلاه في نهاية المطاف جثة هامدة في وقتٍ تستمر فيه حملات التجنيد، التي لا تستثني الاتهامات بالتورط فيها أياً من أطراف النزاع.في حديثه لـ DW عربية، يوضح والد سمير –الذي فضل عدم كشف هويته– أن البداية كانت بموافقة الأسرة على التحاق ابنها بـ"المراكز الصيفية" في فترة العطلة السنوية الدراسية، لتعلم الدروس الدينية وغيرها من المقررات والأنشطة التي تجذب اهتمام الفتيان، وعند عودته لأسرته كان تأثير المفاهيم والدروس التي تلقاها واضحاً في سلوكه، وصولاً إلى إبداء رغبته في الالتحاق بـ"الجبهة"، لـ"الجهاد في سبيل الله" و"الدفاع عن الوطن".

- وعلى الرغم من رفض والدة ووالد سمير في بداية الأمر تجنيده، إلا أنه مع مرور الوقت، تراجع قلق أسرته الفقيرة، إذ كان يعود إليهم كل عدة شهور ويقدم لهم الأموال التي تساعدهم في توفير بعض الاحتياجات المنزلية. هذه الحال لم تستمر كثيراً، إذ أنه في المرة الأخيرة، عاد إلى أسرته متوفياً، ومع جثمانه صورة في برواز كُتب عليها اسمه كـ"شهيد"، لتعلقها أسرته على جدران المنزل.

- في 17 آب أغسطس 2021 نظم الحوثيون المدعومون من إيران حفلات تخرج لآلاف الأطفال الذين انضموا إلى معسكراتهم الصيفية هذا العام في المناطق المكتظة بالسكان في اليمن الخاضعة لسيطرتهم. تم تنظيم أكبر احتفال في صنعاء ، حيث حضر المئات من الأطفال وأقاربهم والمسؤولين الحوثيين لمشاهدة الأطفال المتخرجين يستعرضون مهاراتهم. يزعم الحوثيون أنه لمدة 45 يومًا ، تم تعليم الأطفال وتدريبهم و "تحصينهم من ثقافات كاذبة".لكن مسؤولين حكوميين يمنيين ونشطاء حقوقيين اتهموا الجماعة باستخدام المعسكرات لتلقين الأطفال اليمنيين أيديولوجيات طائفية ودعاية معادية للسامية ، قبل إرسالهم إلى ساحات القتال.قال أحمد القرشي، مدير منظمة SEYAJ لحماية الأطفال ، لـ Arab News: "هذه المعسكرات تعد الأطفال والمراهقين ليكونوا جزءًا من آلة الحرب".وخلال الاحتفالات التي أقيمت في صنعاء وصعدة وحجة والحديدة والبيضاء، أظهر الأطفال بالزي العسكري مهاراتهم القتالية ورددوا هتافات تدين الولايات المتحدة وإسرائيل ، وتحمّل مسؤولية بدء الحرب على اليمن.[3]

(1) Voa News - 19. حزيران يونيو 2022
(2) (هيومن رايتس ووتش - 12 أيار مايو 2015).
(3) «. عرب نيوز - آب أغسطس 2021

الاجبار والخطف

فرضت جماعة الحوثي المقاتلة على مشايخ القبائل والموالين لها أصحاب النفوذ الاجتماعي إثبات ولاءهم من خلال حشد الأطفال للقتال في صفوف الجماعة، وفي حالات كثيرة يتم اختطاف الأطفال أو أخذهم دون معرفة آباءهم. يؤكد فريق الخبراء في التقرير أنه تم اختطاف الأطفال وإجبارهم على الانضمام إلى مقاتلي الحوثي، وفي حالات أخرى لاحظ فريق الخبراء أن الأطفال إما تبعوا أفراد أسرهم المقاتلين أو أفرادا مرتبطين بالقوات وذلك بعد برامج التدريب الإيديولوجية. في مناسبات أخرى، انضم الأطفال إلى الحوثيين لدعم أسرهم ماليا. وذكر الشهود أيضًا أنه في كل حي، هناك أشخاص يجذبون الأطفال ويستدرجونهم للانضمام إلى الجماعة المسلحة. في صنعاء، هؤلاء الأشخاص هم أعضاء في اللجان الشعبية أو يزعمون أنهم أعضاء في اللجان الشعبية، والتي أبلغت سلطات الأمر الواقع أنها جزء رسمي من الجماعة الحوثية المسلحة. وبحسب تقرير فريق الخبراء لعام ٢٠٢٠ الفقرة (٢٦٢) في مناطق فقيرة في صنعاء وعواصم المحافظات مثل مدينة ذمار، كان الاختطاف وسيلة لتجنيد بعض الصبيان من قبل المشرفين الحوثيين. بعض الحالات الـ ١١ التي تم التحقق منها، تم فيها اختطاف الصبيان، بالنسبة لأولئك الذين انضموا بعد الموافقة على العروض المالية، اعتبرت عائلاتهم غير المدركة بمكان وجودهم أن الأطفال قد اختطفوا.

الأقران والأصدقاء

أفادت مصادر متعددة أن الأطفال الذين كانوا مرتبطين بالحوثيين وخاصة أبناء أو أبناء الإخوة للمشرفيين الحوثيين كان يتم تكليفهم بتجنيد أطفال آخرين في سنهم. وفي آثار متعاقبة، تطوع الإخوة وأبناء العم الذكور واحدا تلو الآخر للانتقام من موت صبي أو لكسب راتب مشابه. وفي مقابلة أخرى مع «غ. ن»، 15 عاماً، من مديرية «الحوك» في محافظة الحديدة قال: «كانت جماعة الحوثي تنشط في المدارس الموجودة في محافظتنا ومنها مدرستي، حيث كان المشرفون الأمنيّون والتربويّون التابعون للجماعة يترددون كثيراً على مدرستنا لاستقطاب الطلاب وتجنيدهم، كما كانوا يشاركون في الفعاليات والمناسبات التي تنظمها مدرستنا كوقفات المناصرة الخاصة بجماعة الحوثي وميلاد الرسول محمد، وغيرها من الفعاليات. كنت أنا من أحد المشاركين في هذه الفعاليات، مما جعل أحد مشرفي الحوثي يتقرب مني لتجنيدي معه. كان المشرف يدعى «أبو قاهر»، وجنّدني معه في إدارة أمن المديرية، كان يقول لي أنه معجب بي لكوني أردد شعاراتهم بحماس». وأضاف «استمررتُ في الذهاب إلى إدارة الأمن التابعة للحوثيين، حيث كنت أعمل كمرافق خاص للمشرف في كل حملاته الأمنية. لاحقاً تمت عملية ترقيمي عسكرياً، وهي عبارة عن سلسلة فيها رقم معين، تربط في كف المنضمين لجماعة الحوثي، إضافة إلى أنّهم منحوني ما يعرف بـ «شهادة دخول الجنة». بعد أن تم ترقيمي عسكرياً انقطعت في البداية عن الدراسة، وأصبحت من مجنّدي الأمنيات على الرغم من صغر سني، حيث كان ذلك في مارس/آذار 2020».

وأكمل «انضممت بعدها إلى التدريبات، حيث تدربت على حمل السلاح واستخدامه، وكيفية الهجوم والانسحاب والاقتحام، كما كنت من المبادرين في تنفيذ الأعمال المسندة إلينا، وأبادر بأداء الصرخة وإعلانها في أي مكان أو مناسبة، حتى في المساجد بعد الصلاة، أو قبل وبعد الخطبة. لم أعمل في الأمنيات وحماية النقاط فحسب، بل شاركت في العمليات العسكرية في جبهات محافظات الجوف والحديدة ومأرب، حتى وقعت في الأسر لدى الجيش اليمني. استطاعت أسرتي إخراجي من الأسر وأنا الآن أعيش مع أسرتي في أحد مخيمات النزوح في محافظة مأرب».

الجميع مشارك

ساهمت طول الحرب في انزلاق جميع الأطراف في تجنيد الأطفال نسب متفاته ، حيث أصبحت اغلب التشكيلات العسكرية تعمل خارج الأطر القانونية ، وتسعي للحشد العسكري لحقيق أهدافها باي وسيلة ممكنه ولو كانت غير مشروعة ، وقد وثقت تقارير الخبراء هذه المشاركة في تقاريرها علي النحو التالي:

جماعة الحوثي المسؤل الأول عن الجريمة

- يلاحظ فريق الخبراء أن الممارسة المتبعة المتمثلة في تجنيد الأطفال من قبل جماعة الحوثي المسلحة مستمرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من أيلول/ سبتمبر 2014 إلى حزيران/ يونيو 2019. قام الفريق بتوثيق 12 حالة جديدة تجنيد لأطفال واستخدامهم، لا تتجاوز أعمارهم 12 عامًا. لقد استخدم الحوثيون الأولاد في القتال وفي نقاط التفتيش ولزرع الأجهزة المتفجرة تم تجنيد هؤلاء الأطفال في محافظات عدن وعمران وصعدة وصنعاء وتعز في الفترة 2015-2018. ووفقًا للمعلومات الواردة، شارك أربعة على الأقل من هؤلاء الأطفال (من عمر 14 إلى 16 عامًا) في القتال، واستخدم طفل واحد عمره 12 عامًا كحمال أكد التقرير أن من بين 3034 طفلاً تم تجنيدهم خلال الحرب في اليمن، تم تجنيد 1940 (64 بالمائة) من قبل الحوثيين في مايو 2019، خلال معركة عدن في عام 2015، أفاد شهود عيان أنهم رأوا أطفالًا جنودًا مع الحوثيين في عدن وحولها. على سبيل المثال، قال أحد الشهود إن الأطفال كانوا يحرسون نقاط التفتيش في منطقتي الحوطة وزنجبار، وفقا للمصادر، تم تجنيد بعض هؤلاء الأطفال من نفس المناطق. في عام 2016، في تعز، يقال إن مقاتلي الحوثيين كانوا يقومون بتجنيد الأطفال واستخدامهم في ساحة المعركة. على سبيل المثال، طفل يبلغ من العمر 13 عامًا تم تجنيده في عمران تم اعتقاله من قبل القوات الموالية للحكومة في تعز.

- في ديسمبر / كانون الأول 2017 وخلال عام 2018، استخدم الحوثيون الأطفال خلال المعارك في منطقة بيحان (البيضاء)، وفي شبوة وفي الضالع. في كانون الأول/ ديسمبر 2017، انسحب الحوثيون من منطقة بيحان وكان الأطفال من بين الضحايا، كما تم اعتقال العشرات من الأطفال. وفي حالة أخرى وثقها الفريق، ألقت القوات المسلحة اليمنية القبض على أحد الأطفال الحمالين الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا كان يدعم الحوثيين ونُقل إلى مأرب.

- ***وثقت سام خلال هذا التقرير وتقاريرها السابقة عشرات الوقائع التي تؤكد استخدام الأطفال للأطفال خلال المعارك التي خاضوها ضد القوات الحكومية منها:***

- الطفل سيف (اسم مستعار) 13عاما، «كنا في المدرسة (مدرسة الغدير) جاء الحوثيون للمدرسة وقالوا لنا بأنهم سيعرضون مظاهرة لنا ضد سلمان والدواعش على قناة المسيرة، فذهبنا معهم لكنهم أخذونا لمسافة بعيدة لمنطقة اسمها النقفة في صعدة، وهناك دُربنا على حمل السلاح وتمارين بدنية شاقة لمدة طويلة حوالي 7 أشهر، حيث كنا 25 طفلًا، بعد ذلك عدت لأهلي مدة أسبوع وفي نهاية الأسبوع جاء الحوثيون مجدداً وأخذوني لجبهة نهم، وهناك عملت بإمداد المقاتلين بالذخائر والطعام. كنا نصعد للمتارس ونختبئ خلفها وننزل زحفاً، ذات يوم زميلي علي 15 عام أراد النزول من المترس فوقف وتلقى رصاصة مباشرة في جبينه وسقط أمامي ميتاً. بعد ثلاثة أشهر في جبهة نهم عدت للبيت وأرسلني أهلي مع عروس أخي لمارب ولم أعد بعدها».

- الطفل عبدالملك (اسم مستعار) 15عاما، محافظة إب/ السبرة، يقول «كنت أنا وصديقاي (سعدون) نذهب يومياً لتناول القات مع جماعة من مقاتلي أنصار الله، وحين جاء رمضان توقفنا عن الذهاب في الثلاثة الأيام الأولى، وفي اليوم الرابع جاء الحوثيون للدكان حيث كنا وأخذونا رغماً عنا وأوصلونا لمعسكر حمزة، وهناك دربونا على حمل السلاح وتمارين بدنية كثيرة، وإذا تأخرنا أو قصرنا يضربوننا أو يطلقون الرصاص بالقرب منا، وبعد التدريب نقلونا لجبهة حمك بين إب والضالع، وهناك قاتلت لمدة خمسة أشهر، وبعدها عدت لقريتي مسلحاً، لم يعد أحد يستطيع ضربي كما كان الوضع سابقاً، صاروا يهابونني». وأضاف «أتذكر من الجبهة أنا قتلنا الكثير من الحمير، كانت المقاومة تضع مصباحا على الحمار وتطلقه في الوادي ونحن كنا نقتنص أي ضوء، وكلما طلع الصبح نكتشف انا قتلنا حماراً ، بعد مقتل الزعيم أخذني أخي الكبير رغماً عني وجاء بي لمأرب، أنا الآن في الصف التاسع، سينتهي العام الدراسي قريباً وسأعود للقتال مع مجاهدي أنصار الله».

- الطفل مجاهد (اسم مستعار) 12 عاما، نزح من محافظة صعدة إلى محافظة عمران في الحرب الثانية التي دارت رحاها بين الجيش اليمني والمليشيات، حيث أن والده مريض ومعاق بسبب انفجار لغم أفقده قدمه وذراعه، وعندما سيطرت المليشيات على محافظة عمران استقطبت المليشيات العديد من الأطفال وكان الطفل «أمجد» ممن تأثر برؤية الأطفال الآخرين يحملون السلاح فرغب في التأسي بهؤلاء الأطفال فأخبر والدته بانه قد لقي عمل وأنه سيبدأ من الغد، لكن أمه شكت في الأمر وقالت أنا أعمل بدلًا منك، لكنه اختار وقت

الفجر ليهرب من البيت مع آخرين من الأطفال والذين قد تم إقناعهم بضرورة الجهاد والسلاح لتستيقظ والدته وأسرته على خبر ذهابه مع جماعة الحوثي، حيث التحق بمليشيا الحوثي في شهر يناير 2020 ليعود جثة هامدة في شهر مايو 2020م وسط حزن لعائلته وجيرانه.

- الطفل سعد (اسم مستعار) 17 عاما، من قرية بني حور مديرية مسور عمران، يتيم الأب وأسرته مكونة من أم وأخ وأختين. يدرس في الصف التاسع، ترك المدرسة الأمر الذي أثر على عائلته حيث بكت أمه كثيرا يوم أن علمت بترك ابنها لهم وذهابه مع جماعة الحوثي. ذهبت لتبحث عنه في مراكز الحوثيين في مدينة عمران ولم تجده وبكت أكثر حين أتى زملاء سعد برقم جلوسه لكي يستعد للاختبارات الوزارية في شهر أغسطس 2020، لكنهم لم يجدوه حيث قالوا لوالدته هذا رقم جلوس ابنك الاختبارات بعد أسبوع. وفي اليوم الثاني وبالتحديد يوم 16 اغسطس 2020 ينتشر خبر مقتل ابنها ليصدق حدس والدته بانه لن يرجع للبيت ولن يمتحن في الشهادة الأساسية.

- الطفل صخر (اسم مستعار) 14 عاما، من محافظة إب/ الحزم، تم تجنيده من قبل مشرف جماعة الحوثي (جمال الحميري) وإرساله إلى جبهات القتال حيث تم أخذ الطفل «صخر» وإغراءه بالمعاش والسلاح وهو لايزال يدرس في الصف السادس وقد تم أخذه مع تجنيد أطفال آخرين وعددهم ثلاثة وتم أخذهم إلى ذمار تمهيداً لنقلهم إلى جبهات القتال ضمن حملة جماعة الحوثي المستمرة والتي تقوم بها لتجنيد الأطفال، وبحسب الشاهد حسين اسم مستعار لمنظمة «سام» فقد شهد بأنه «شاهدهم يأخذون الطفل صخر لتجنيده من قبل جماعة الحوثي وتم أخذه هو ومجموعة من أبناء المنطقة لرفد جبهات القتال في ذمار».

- الطفل حمزة (اسم مستعار) 12 عاما، من منطقة العساكرة - جبل راس – الحديدة ، تم تجنيده من قبل مشرف جماعة الحوثي يدعى «محمد عبد الحافظ الغبان» (أبو نجران) نائب مشرف المديرية ويكنى (أبو كربلاء)، حيث تم تجنيد الضحية وأخيه سيف من قبل مشرف الحوثي محمد عبد الحافظ الغبان الملقب (أبو نجران) ضمن العديد من الأطفال الذين تم تجنيدهم سواء بالإغراء وذلك من ضمن الوعود بصرف رواتب شهرية أو ترهيب الضحايا وأسرهم تحت مسمى قتال الدواعش كما يروجون وقد تم أخذ الضحية للتجنيد قسرا بدون إذن والديه وتلقى التدريب والإعداد في أحد معسكرات التدريب التابعة للمليشيات وما يزال الضحية متواجدا في جبهة دباس وبحسب الشاهد «سمير» وهو اسم مستعار والذي شهد لفريق «سام» بأنه « علم بأن الضحية يقاتل في صفوف الميليشيات حيث تم أخذه من قبل نائب المشرف العام للحوثيين وقد تم تدريبه مع المليشيات وذهب به إلى جبهات القتال في جبهة دباس لقتال الدواعش كما يقولون وذلك بسبب الفقر والحاجة والخوف والإرهاب من ناحية أخرى».

- الطفل علي (اسم مستعار) 15 عاما، من حي

- سودين - كشر – حجة ، والذي تم تجنيده من قبل مشرف جماعة الحوثي في المنطقة ويدعي «جلال محمد دعكم» (محشد حوثي)، وفي تفاصيل واقعة اختطاف الطفل «قسام» فبحسب إفادة الشاهدين على الواقعة فإن الطفل يدرس بالصف الثامن وقد غادر القرية للعمل ومساعدة والديه وعند عبوره من أول نقطة عسكرية حوثية أنزوله من على متن السيارة وأخذوه إلى مكان مجهول، وبعد متابعة من أهله اكتشفوا وجوده في سجن، الغرفة بداخلها يوجد فيها عشرات السجناء ويتم بعدها إطلاقه لفترة قصيرة ثم يأخذونه مرة أخرى إلى دورات طائفية ولا يزال حتى اليوم لدى الحوثي مختطفا. الشاهد «عبد الخالق» اسم مستعار، قال لفريق «سام» إنه «شاهد أثناء مروره بنقطة سودين التابعة لجماعة الحوثي مجموعة ركاب على متن سيارة هيلكس واعترضتهم النقطة وأنزلت الطفل (قسام) من على متن السيارة واقتادوه معهم».

- الطفل قاسم (اسم مستعار) 15 عاما من قرية المخارشة بني نوف مديرية المدان م عمران ترك قاعة الدراسة بمدرسة الجيل الجديد بالمدان وذهب لحضور دوره ثقافية بعد تلقيه إغراءات ووعود بتوظيفه في الأمن المركزي. كان هذا في تاريخ 2017/12/18 وقد جلس في صنعاء حوالي أسبوع ولم يتواصل مع أسرته ثم انتقل إلى محافظة ذمار للتدريب ووُعد بأنه لن يذهب إلى الجبهة. وبعد أسبوع من التدريب في مكان مهجور ومجهول تم إرساله مع حوالي 15 طفلا ومجموعة من الشباب إلى محافظة صنعاء (ضبوعة مديرية نهم) وقد شاهد هناك الموت ونظرا لصغر سنه فقد أصيب بخوف وهلع جعله يمرض مرضا شديدا ولم يستطع الوقوف على رجليه وامتنع عن الطعام والشراب ليتم بعد ذلك إخراجه من المواجهة وإرساله إلى المؤخرة ليتمكن بعد ذلك من الفرار والهروب حتى عاد إلى بلاده وقرر عدم تصديق أي حوثي او مشرف ورجع إلى مقعده الدراسي والحمد لله. هذا وقد تم تهديده بعدم الكلام أو إفشاء أسرار أنصار الله وإن فعل فلا يلومنّ إلا نفسه.

القوات الحكومية شريكة في الجريمة

برغم الفارق في استخدام الأطفال في الأعمال العسكرية من قبل الأطراف، حيث تتصدر جماعة الحوثي القائمة في نسبة وعدد الأطفال المجندين، إلا أن القوات الحكومية بجميع فصائلها شاركت في هذه الجريمة وقد وثق فريق الخبراء البارزين عددا من الوقائع ارتكبتها القوات الحكومية، ورد في تقرير لجنة الخبراء البارزين للعام

- في عامي 2015 و 2016، جندت المقاومة الجنوبية عشرات الأطفال في عدن. قال جندي طفل سابق لفريق الخبراء إن المجموعات جندته في سن الثانية عشرة. وقال الطفل إن والده سمح له فقط بالعمل في نقطة تفتيش، وعدم الانضمام إلى المعركة. قال الطفل إن «نقطة التفتيش كانت موجودة خلف الخط الأمامي ... الخط الأمامي لا يبعد أكثر من 200 متر عن طريق العقبة حيث قام 10 من أصدقائي بدوريات. على الخط الأمامي نفسه، على بعد 200 متر، تم نشر 10 أطفال آخرين «. فيما يتعلق بدوره، أضاف الطفل «كان دوري هو تفتيش ملابس وحقائب الناس، وخاصة النساء. كل يوم كنت أسمع إطلاق النار وشعرت بالانفجارات ولكن نقطة تفتيشنا لم تكن مستهدفة مباشرة. كانت مسؤوليتي العثور على المتعاونين والحوثيين. في إحدى المرات فتشت امرأة وعثرت على أموال وقنابل، ويضيف التقرير بتلقي فريق الخبراء أدلة دامغة حول التجنيد «القسري» و «الطوعي» لما لا يقل عن 27 طفلاً لا تتجاوز أعمارهم 13 عامًا من قبل القوات المسلحة اليمنية وكذلك من قبل الحزام الأمني المدعوم من الإمارات العربية المتحدة، ألوية العمالقة، وقوات النخبة الشبوانية، وذلك منذ عام 2017. من بين هؤلاء الأطفال، ما لا يقل عن 22 طفلاً - بعضهم لا يتجاوز عمره 13 عامًا

- تم تجنيدهم بواسطة الحزام الأمني وألوية العمالقة – وتم استخدامهم في الأدوار القتالية طوال الحملة العسكرية في الحديدة عام 2018. وفقًا إلى المعلومات التي جمعها فريق الخبراء، توفي خمسة أطفال وأصيب خمسة آخرون. ومن بين الأطفال الخمسة الذين قُتلوا، طفل تم تجنيده في سن 16 عامًا، كان على وشك العودة إلى المنزل بحلول نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2018 حيث تلقى راتبه ووافقت الأطراف على وقف إطلاق النار، لكن استلم والد الطفل جثة ابنه في 24 كانون الأول/ ديسمبر والذي أصيب بعيار ناري عيار 23 ملم في بطنه. أخبر الأب فريق الخبراء بهذه التجربة: «[ابني] كان جثة هامده ... اللواء العاشر أحضره إلى المستشفى، لقد انهرت عندما قال لي الضابط «إنا لله وإنا إليه راجعون ... « تفحصت الجثة فإذا هو قد أصيب بطلق ناري عيار 23 ملم في بطنه وخرجت كل أحشاءه (خارج بطنه)، لقد كان التاريخ

24 ديسمبر 2018 ... لم يتمكنوا من استعادة الجثث إلا في اليوم الثالث، في 23 ديسمبر وفقط بعد تكثيف التحالف للغارات الجوية. أخبرني أن ابني توفي بسبب النزيف وعدم الاهتمام. كان خطأ ابني أنه ولد في بلد متخلف، بلد لا يعرف قيمة الأطفال ولا يحترم مشاعرهم. وُلد في بلد به ميليشيات وحكومة فاسدة «.

- تمت مقابلة ثلاثة جنود أطفال ممن تم تجنيدهم في عمر 14 و 15 و 17 عامًا بواسطة الحزام الأمني وألوية العمالقة حيث أفادوا أنهم شاركوا في الهجوم في المخا، ثم في هجوم الحديدة . ذكر أحد من أجريت معهم المقابلات التالي: «لم أتخيل أبداً أنني سوف أنضم إلى القوات المسلحة أو الجيش. كان حلمي أن أصبح معلما ... عندما سقط الحوثيون، قررت البحث عن وظيفة بأي طريقة لمساعدة أسرتي في نفقات المنزل. ارتفعت الأسعار ولم يكن راتب والدي كافياً. في بداية عام 2016 ... قررت الالتحاق، وساعدني أقاربي لأن معظمهم في الجيش، كان عمري ما يقارب 15 سنة. التحقت بالجيش وذهبت إلى التدريب في محافظة عدن لمدة 4 أشهر

- أوضح أحد الضحايا، الذي تم تجنيده في أبين، وهو في سن 15 عامًا، أن التجنيد كان يتم بمعظمه من قِبل شخص في القرية مسؤول عن تلك الأمور (لم يتم ذكر اسمه)، لكنه أيضًا «تم حثه للانضمام إلى القوات «من قبل الأصدقاء والأقارب. تم نقل الطفل مباشرة إلى الجبهة الأمامية. يتذكر ذلك لأنها «معركته الأولى» وكان يرى العديد من الوفيات.

- أجرى فريق الخبراء مقابلات مع ثلاثة شهود أخبروا عن تجنيد صبي يبلغ من العمر 14 عامًا على يد قوات النخبة الشبوانية في شبوة في سبتمبر 2018 كجزء من حملة تجنيد إجباري. قُتل الطفل في يناير 2019 أثناء مداهمة قرية في الحجر بمحافظة شبوة. أفادت المصادر أنه تم تجنيد أربعة أطفال على الأقل دون سن 16 عامًا من قبل قوات النخبة الشبوانية في يناير 2019

- في فبراير 2019، قُتل صبي يبلغ من العمر 17 عامًا، تم تجنيده في وقت مبكر من عام 2018 في تعز، جراء لغم أرضي بالقرب من الحدود الشمالية بين اليمن والسعودية. أخبرت أسرته فريق الخبراء أنه تم تجنيده من خلال قوات المقاومة / القوات المسلحة اليمنية، التي انضم إليها من الحوبان. أبلغت العائلة فريق الخبراء أن بطاقة هوية الصبي أظهرت بوضوح عمره. وأبلغت مصادر أخرى فريق الخبراء أن القوات المسلحة اليمنية تتحقق من بطاقات الهوية وشهادات الميلاد.

معسكرات تدريب الأطفال التابعة لجماعة الحوثي

وثق تقرير «سام» ١٧ معسكراً تابعاً لجماعة الحوثي مخصصاً لتدريب الأطفال المُراد تجنيدهم، 4 منها في محافظة الحديدة، والأخرى تتوزع على المحافظات الأخرى مثل صنعاء وإب وذمار وصعدة وعمران، حيث يتلقى الأطفال في هذه المعسكرات تدريبات في مجالات اللياقة البدنية، واستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ونزع الألغام، ورمي القنابل وقذائف الهاون، وتقع هذه المعسكرات تحت إشراف وزارة الدفاع التي تتبع جماعة الحوثي.

وفيما يأتي أماكن المعسكرات بحسب المحافظات، ووصف الأعمال التي تُمارس فيها:

	المكان	التخصص
المعسكر الأول	مزارع منطقة العرج بمديرية الضحى شمال محافظة الحديدة	تدريب القوات البحرية (الضفادع)، ومهمتها صناعة الزوارق البحرية وتفخيخ الممرات والسواحل البحرية. يستخدم كمخزن للصواريخ البحرية وصواريخ سكود. تدريب الأطفال على استخدام السلاح وأداء المهام القتالية
المعسكر الثاني	مزارع منطقة عبال بمديرية باجل شرق محافظة الحديدة	معسكر مخصص للمشاة لتدريب الأطفال القادمين من بعض المحافظات وهي؛ صنعاء، والريمة، وذمار والمحويت. يستخدم كمخزن للأسلحة وقواعد إطلاق الصواريخ. يوجد فيه غرفة للعمليات وجمع المعلومات.
المعسكر الثالث	محمية برع شرق محافظة الحديدة	تدريب الأطفال القادمين من مختلف مديريات الحديدة. يستخدم كمخزن للأسلحة والصواريخ، ويحتوي على قاعدة لإطلاق الصواريخ.
المعسكر الرابع	شارع المواصلات بمحافظة الحديدة	تدريب الأطفال القادمين من معسكرات أخرى لتعزيز الجبهات في الداخل.
المعسكر الخامس	معسكر 48 في منطقة السواد في العاصمة صنعاء	تدريب للأطفال من المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء أو القادمين من محافظات أخرى. تعزيز الجبهات خاصة جبهة الحدود.
المعسكر السادس	معسكر في منطقة النقفة بمحافظة صعدة	تدريب الأطفال إلى جانب المجندين الآخرين. دورات تثقيفية عقائدية. رفد الجبهات بالمقاتلين.
المعسكر السابع	معسكر الحمزة في محافظة إب	تدريب الأطفال إلى جانب المجندين الآخرين. دورات تثقيفية عقائدية. رفد الجبهات بالمقاتلين.
المعسكر الثامن	جامعة الإيمان في صنعاء	استقبال المجندين ومنهم الأطفال. تعزيز الجبهات.
المعسكر التاسع	الاستاد الرياضي في مدينة ذمار	استقبال وتدريب المجندين. دورات تثقيفية عقائدية. رفد الجبهات.
المعسكر العاشر	شعوب حوش الأمن السياسي+ منطقة شعوب بجوار مقر الشرطة العسكرية في العاصمة صنعاء	تدريب ودورات تثقيفية. توزيعهم إلى محافظة ذمار للحصول على دورات وتدريب لمدة شهرين ثم توزيع.
المعسكر الحادي عشر	منطقة حرف سفيان+ منطقة شوابة باتجاه الجوف في محافظة عمران.	استقبال وتدريب. التوزيع على الجبهات حسب الطلب.

المعسكر الثاني عشر	معسر قاع الحقل ضوران آنس منطقة غرب ذمار في مديرية ضوران. على حدود محافظة صنعاء. (وادي كبير كان متنازع عليه بين القبايل قبل ان تستولي عليه جماعة جماعي يقوده اللواء عبداللطيف المهدي المعين يبع المنطقة العسكرية الرابعة التابعه لسلطة جماعة الحوثي	استقبال و تدريب توزيع علي الجبهات
المعسكر الثالث عشر	لواء الصماد في مديرية الحداء شرق شمال مدينة ذمار أطراف مديرية الحداء من الجهة الشرقية في منطقة بني سبأ تتبع المنطقة الرابعة لدى سلطات الحوثي.	استقبال وتدريب توزيع علي الجبهات
المعسكر الرابع عشر	موقع بني اسعد يقع في مديرية جبل الشرق آنس عزلة بني اسعد غرب المحافظة ماددة للحيمه وبني مطر.محافظة صنعاء	تدريب توزيع علي الجبهات
المعسكر الخامس عشر	معسكر ذران غرب المحافظة (وادي يقع بين جبل الشرق وعتمة). بجوار قرية المضباع.	تدريب توزيع علي الجبهات
المعسكر السادس عشر	حمام علي مركز مديرية المنار آنس يقع الى الغرب من عاصمة المحافظة ابراز المشرفين علي تجنيد الاطفال في محافظة ذمار	استقبال وتدريب توزيع علي الجبهات تعبئه
المعسكر السابع عشر	معسكر جعيره ويقع في مديرية جبل الشرق آنس غرب المحافظة بين مدينة الشرق وباجل محافظة الحديدة	تدريب تعبئه توزيع
المعسكر الثامن عشر	معسكر ريام برداع منطقة ريام هي عدة قرى جميع سكانها من الأسر الموالية لجماعة الحوثي وتعتبر المخزون البشري للحوثيين في رداع	استقبال توزيع تدريب

تساهم هذه المعسكرات التي تُقيمها جماعة الحوثي تباعًا في تدريب الأطفال على القتال الميداني، وعمليات التفخيخ، وجميع أنواع الأسلحة المستخدمة في الحروب.[1]

(1) « عسكرة الطفولة « منظمتي سام والمركز الاورمتوسطي

المسؤلون عن التجنيد

لا يمكن الحديث عن سلام دائم ومستدام في اليمن بدون الحديث عن المساءلة بما في ذلك المبادئ الأساسية للمساءلة واحترام حقوق الضحايا في الحقيقة والعدالة وجبر الضرر. إن اليمن بحاجة ماسة إلى تفعيل هذا المبدأ وفق الآليات القانونية والقضائية المختلفة، إنصافا للضحايا ومنعا لتكرار هذه الفظائع في المستقبل، وهذا الأمر ينطبق على جرائم تجنيد الأطفال في اليمن خلال فترة الصراع. في هذه الفقرة سوف نسعى إلى تحديد المسؤولية المفترضة لبعض من المسؤولين.

وفقاً للوصف القانوني الذي يسري على تجنيد الأطفال والتي تُوصف بأنها ترقى إلى جريمة حرب، ولاسيما مع توافر عدد من الظروف المحيطة بتلك الهجمات من بينها أنها ذات طبيعة ممنهجة، إضافة إلى الرغبة في العمدية والحشد في ممارستها وارتكابها وتوفير الظروف والأماكن والوسائل لارتكابها، ووجود مؤشرات كثيرة على أوامر بارتكابها من القيادات العليا ومن يتولون قيادة المقاتلين.

الهيكل التنظيمي لقيادات جماعة الحوثي المسؤولة عن جرائم تجنيد الأطفال

وتبعاً لذلك فان المنظمة حاولت الوصول إلى كل المسؤولين عن تلك الهجمات، لكن واجهتها الكثير من الصعوبات، فحاولت التركيز على القيادات العليا لكل الأطراف المتهمة بارتكاب تلك الهجمات، إضافة إلى القيادات المسؤولة عن الحشد والتجنيد. وبذلت سام جهداً للوصول إلى القيادات الدنيا أيضاً والمسؤولين المباشرين عن الحشد والتجنيد.

عبد الملك الحوثي
زعيم الجماعة

المجلس السياسي لجماعة الحوثي

- محمد علي الحوثي
  - المشرفين على تجنيد الأطفال
- وزارة التربية والتعليم
- مسؤولي المحافظات
  - مسؤولي الحشد
- وزارة الدفاع

أولا جماعة الحوثي

عبد الملك بدر الدين الحوثي زعيم جماعة الحوثيين (أنصار الله)

ولد في منطقة ضحيان محافظة صعدة في العام 1979، هو أصغر أبناء الزعيم الروحي لحركة الحوثيين بدر الدين الحوثي، الذي كان واحداً من أبرز المراجع الفقهية في المذهب الزيدي باليمن قبل أن يتحول الرجل إلى المذهب الجارودي. تلقى تعليماً دينياً من والده ولا يُعرف أنه حصل على شهادة علمية في التعليم النظامي بمراحله الثلاث. عمل مرافقاً شخصياً لشقيقه حسين بدر الدين الحوثي أثناء عضويته في مجلس النواب، وبعد مقتل شقيقه حسين في 10 سبتمبر 2004 خلال حرب الحوثيين مع الجيش اليمني إبان حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، تولى عبد الملك قيادة الجماعة، وتردد اسمه بهذه الصفة خلال جولات الحرب في صعدة.

واصل قيادة جماعته في حروب متعددة في الجوف وعمران وحجة، وتولى عملياً التوجيه لمقاتلي جماعته باجتياح العاصمة صنعاء والسيطرة على مؤسسات الدولة في سبتمبر 2014، وهو المسؤول الأول عن كل قطاعات جماعته المسلحة، وتتلقى كافة القيادات الأوامر منه بصفة مباشرة، حيث يقود جماعته بشكل فعلي في صراعها المسلح مع القوات الحكومية، وفي الحدود اليمنية الشمالية مع القوات السعودية. ووفقاً لكافة المعطيات التي درستها سام فإنه المسؤول الأول عن الهجمات التي ارتكبها القناصة ضد المدنيين، فكثيراً ما تتضمن خطاباته المتلفزة الدعم والتوجيه والتحفيز للقتال والتحشيد العسكري ضد من يصفهم بالمرتزقة في إشارة إلى مقاتلي القوات الحكومية والمدنيين المقيمين في المناطق التي تخضع لسلطة الحكومة اليمنية.

محمد علي عبد الكريم الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا

أصدرت هذه اللجنة ما سُمي بالإعلان الدستوري لجماعة الحوثي في فبراير 2015 بعد أربعة اشهر من سيطرة الجماعة على العاصمة صنعاء، منحت اللجنة نفسها صلاحيات واسعة في إدارة الشأن العام بما في ذلك اختيار المجلس الوطني، و»اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الضرورية لحماية سيادة الوطن وضمان أمنه واستقراره». يتولى محمد الحوثي إدارة اللجنة الثورية والتي تتفرع عنها لجان ثورية في المحافظات يترأسها مشرفون، وهؤلاء هم من يتحكمون فعلياً بكافة الترتيبات العسكرية والأمنية في المحافظات التي تسيطر عليها قوات الحوثيين، يجتمع الرجل بالقيادات

العسكرية ويزور المناطق العسكرية ويعطي الأوامر والتوجيهات وعلى هذا الاساس فان محمد الحوثي يعد مسؤولاً فعلياً عن هجمات القناصة التي ارتكبتها قوات الحوثيين.

أبو علي الحاكم (عبد الله يحيى الحاكم) رئيس جهاز الاستخبارات بوزارة الدفاع التابعة للحوثيين

القائد الميداني لقوات الحوثيين منذ وقت مبكر إبان حروب صعدة الستة، وقاد قوات الحوثيين لاجتياح العاصمة صنعاء. في ديسمبر 2015 عينته جماعة الحوثي قائداً للمنطقة العسكرية الرابعة، وتندرج تحتها عدد من المحافظات من بينها محافظتي عدن وتعز، وفي أغسطس 2017 عُين رئيساً للاستخبارات بوزارة الدفاع. يُعتبر الحاكم مسؤولاً عن هجمات القناصة التي ارتكبتها قوات جماعته خصوصاً الهجمات التي شُنت ضد المدنيين في تعز، لا سيما أنه عمل قائداً فعلياً للعمليات العسكرية في تعز. ادرج اسمه في قائمة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي في أبريل 2015 بسبب دوره الكبير في اجتياح العاصمة صنعاء والسيطرة على مؤسسات الدولة.

مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى

ينحدر من مديرية حيدان محافظة صعدة، عمل ضمن الدائرة الضيقة لزعيم جماعة الحوثي في إدارة الشأن العسكري، فكان قائداً لمكتبه، وبعد اجتياح العاصمة صنعاء مثّل الحوثيين في عدد من المفاوضات، وعينته الجماعة رئيساً للمجلس السياسي الأعلى في 23 أبريل 2018 بعد مقتل صالح الصماد بأيام قليلة، وهو مستمر في رئاسته حتى الآن. للرجل سلطة كبيرة في إدارة الشأن العسكري للحوثيين وهو مسؤول بحكم موقعه عن هجمات القناصة التي ارتكبها مقاتلو جماعته.

ينحدر المهدي من محافظة صعدة وشارك مع الحوثيين في قتال القوات الحكومية منذ حروب صعدة الست، عينه المجلس السياسي الأعلى قائداً للمنطقة العسكرية الرابعة خلفاً لـ عبد الله يحيى الحاكم في أبريل 2017. يتولى قيادة وإدارة العمليات العسكرية في محافظة تعز، حيث تقع تعز في إطار المنطقة العسكرية التي يقودها المهدي. يُعتبر المسؤول الأول بحكم موقعه العسكري عن الهجمات التي شنها مقاتلوه ضد المدنيين في محافظة تعز لا سيما هجمات القناصة.

حمود أحمد دهمش أركان حرب المنطقة العسكرية الرابعة

عمل قائداً للواء 22 ميكا منذ العام 2013 بقرار أصدره الرئيس اليمني هادي، وبعد اجتياح الحوثيين لتعز استمر في عمله قائداً للواء متلقياً أوامره من قيادة قوات الحوثيين وصالح، شاركت قوات اللواء 22 ميكا بفعالية في القتال بتعز. وفي أبريل 2017 عينه المجلس السياسي أركان حرب المنطقة العسكرية الرابعة. يُعتبر الرجل مسؤولاً بحكم منصبه عن هجمات القناصة التي ارتكبتها قوات تحالف الحوثيين وصالح وتالياً قوات الحوثيين ضد المدنيين في تعز.

محمد الشرفي قيادي في جماعة الحوثي

هو مسؤول استقطاب الأطفال في حارات صنعاء القديمة، وبالذات في حارات: الفليحي والعلمي وداوود، حيث يواصل استقطاب الأطفال وطلبة المدارس ويقوم بالتغرير بهم وإرسالهم للقتال في صفوف الجماعة حيث إنه بعد التغرير على الأطفال وإغرائهم بوعود وهمية كتسجيلهم في الرعاية الاجتماعية، ودفع مبلغ 15 ألف ريال لكل طفل يتم إرسالهم للجبهات.

عيدروس قاسم الزبيدي (عضو مجلس القيادة الرئاسي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي)

عين بتاريخ ٧ أبريل ٢٠٢٢ عضو مجلس القيادة الرياسي الجديد ، الذي ينوب الرئيس عبدربه منصور ، ولا يزال الرجل رئيس المجلس الانتقالي الذي تشكل في مايو 2017 بدعم إماراتي، بعد قرار إبعاد الزبيدي من منصبه كمحافظ لعدن، تعتبر قوات الحزام الأمني الذراع العسكري لهذا المجلس لتحقيق الأهداف التي رسمها لنفسه في استقلال جنوب اليمن عن شماله، ويُعد الرجل مسؤولاً بحكم الأمر الواقع عن هجمات القناصة التي شنتها قوات الحزام الأمني ضد المدنيين لا سيما في الاشتباكات التي دارت بين هذه القوات والقوات الحكومية في مدينة عدن خلال العام 2018، وكذا الهجمات التي تشنها قواته خلال حربها الدائرة مع القوات الحكومية في محافظة ابين.

علي محسن صالح الأحمر (نائب الرئيس اليمني)

نائب رئيس الجمهورية السابق عُين من قبل الرئيس اليمني نائباً له في أبريل 2016 كان يتمتع الرجل بنفوذ واسع في المؤسسة العسكرية، كما يحظى بدعم ورضى سعوديين، وهو ما مكنه من كسب ولاء أغلب القيادات العسكرية الحكومية، ويتولى فعلياً الملف العسكري المتعلق بالقتال والمعارك التي تخوضها القوات الحكومية ولا سيما في محافظات مأرب والجوف وصعدة وشبوة وتعز والبيضاء. يُعتبر الرجل مسؤولاً بحكم وظيفته وبما يتمتع به من نفوذ فعلي في القوات الحكومية، عن تجنيد العدد من الأطفال في صفوف القوات الحكومية.

محمد علي المقدشي (وزير الدفاع السابق)

وزير الدفاع السابق عُين في منصبه في مارس 2018، بعد أكثر من ثلاثة أعوام من احتجاز الحوثيين لوزير الدفاع السابق محمود الصبيحي، حيث بقي منصب وزارة الدفاع شاغراً إلى أن شغله تعيين المقدشي. وكان قبل تعيينه بهذا المنصب يتولى رئاسة أركان الجيش اليمني منذ مايو 2015. يتولى الرجل قيادة وزارة الدفاع، وهو المسؤول بحكم منصبه عن إصدار التوجيهات المتعلقة بإدارة المعارك للقوات الحكومية، ويخضع لسلطته قادة المناطق العسكرية الحكومية. وهو بما يمثله من وظيفة تنفيذية في قيادة القوات الحكومية مسؤول عن هجمات القناصة التي شنتها قواته ضد المدنيين.

طاهر العقيلي وصغير حمود بن عزيز (رئيسا أركان القوات الحكومية)

رئيسا أركان الجيش اليمني منذ سبتمبر2017 طاهر العقيلي وصغير حمود بن عزيز؛ حيث عُين طاهر العقيلي رئيساً لأركان الجيش واستمر في منصبه حتى 8 نوفمبر 2018، وتم تعيين عبد الله النخعي بدلاً عنه الذي استمر في هذا المنصب حتى 28 فبراير 2020، وتم تعيين صغير حمود بن عزيز حيث لا يزال في منصبه وقت كتابة التقرير. يُعتبر مسؤول أركان الجيش الرجل الثاني في وزارة الدفاع، وهو القائد الفعلي للقوات العسكرية، وتمتع المذكوران بصلاحيات كبيرة في توجيه المعارك، وهما بحكم موقعهما مسؤولان عن تجنيد الأطفال في صفوف القوات الحكومية.

عبد الرحمن شيخ اليافعي

رجل دين سلفي، أُوكِل إليه مهمة إنشاء قوات الحزام الأمني في مدينة عدن، ويعتبر القائد الفعلي لهذه القوات، هو أيضاً عضو الهيئة العليا للمجلس الانتقالي الجنوبي، واختير ضمن وفد المجلس الانتقالي في مفاوضات الرياض مع الحكومة اليمنية. يعمل في الظل في كثير من الأحيان، وكانت له أدوار بارزة في الاشتباكات المسلحة التي خاضتها قواته مع القوات الحكومية في 2018، ويعتبر المهندس الفعلي للقتال الذي يدور حالياً بين قواته والقوات الحكومية في محافظة ابين منذ أوائل 2019، وهو بحكم منصبه يعتبر مسؤولاً عن تجنيد الأطفال في صفوف القوات الحزام الأمني.

وضاح عمر عبد العزيز الصبيحي

يعتبر القائد الميداني لقوات الحزام الأمني في مدينة عدن منذ تشكيلها وحتى سبتمبر 2019، حيث أجرت تلك القوات تغييرات في قيادتها، فتم تعيينه قائداً لقوات الحزام الأمني بمحافظة لحج، يُعتبر الرجل مسؤولاً عن هجمات القناصة التي ارتكبتها قواته ضد المدنيين، لا سيما في القتال الذي اندلع بينها وبين القوات الحكومية بمدينة عدن في 2018.

الآثار الجانبية لتجنيد الأطفال

إن تداعيات تجنيد الأطفال، إذا لم يتم التعامل معها بعناية وبشكل شامل، ستؤثر سلبًا علي مستقبل الأطفال النسفي والفكري والتعليمي في اليمن ، خاصة في ظل غياب مراكز التأهيل ، واستمرار خطاب الحشد والتعبيئة من قبل اطراف الصراع ، وقد لوحظ العديد من الأطفال المجندين يعودون مرارًا وتكرارًا إلى القتال، حيث تزعم مجموعات وسائل الإعلام المحلية أن بعضهم قد عاد ثلاث مرات. قد تصبح العسكرة المتزايدة لشباب اليمن في سياق الصراع أحد العوامل التي تؤثر على احتمالية اندلاع الصراع مرة أخرى في المستقبل، حتى لو تحقق السلام على المدى القصير. ومع ذلك، فإن معالجة تجنيد الأطفال بشكل شامل اليوم ستساعد في تقليل فرص العودة إلى الصراع.

من ناحية ثانية ساهم الحرب في انحراف خطير في نفسية الأطفال ، وتسببت في ظهور جرائم جسيمة ارتكبها الأفال في بعض المناطق كعمران وذمار واب وحجة تحتفظ المنظمة بعدد منها ، خاصة بعد عودة الأطفال من الجبهات القتالية ، وغيابهم لأشهر في معسكرات داخلية يتلقون من خلال علي دورات فكرية مكثفة

إن تجنيد الأطفال في الحرب في اليمن ليس فقط قضية أساسية من قضايا حقوق الإنسان؛ إنها أيضًا قضية سلام عميقة. لا يمكن لأي مجتمع أن يحقق السلام بتحويل أبنائه إلى جنود. لذلك يجب أن يتضمن أي اتفاق أو مفاوضات سياسية محتملة لإنهاء النزاع في اليمن بندًا يحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم في أي شكل من أشكال الأعمال العدائية. يجب على الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين بعد ذلك وضع إجراءات مراقبة لتحديد الأفراد والجماعات التي تنتهك مثل هذه الاتفاقية. يحتاج المجتمع الدولي إلى لعب دور أكثر استباقية من خلال فرض عقوبات ضد المسؤولين والأفراد المسؤولين عن تجنيد الأطفال.[1]

يقول المستشار الخاص في هيومن رايتس ووتش فريد آبراهامز: «يتعين على جميع الجماعات المسلحة في اليمن أن ترفض إرسال الأطفال إلى القتال أو استخدامهم لمساندة القتال، لأن الثمن الذي يدفعه هؤلاء الصغار ـ الصدمة والإصابات والتعليم الضائع ـ هو ثمن هائل، يعادل الثمن المقتطع من مستقبل اليمن».

خلف تجنيد الأطفال في اليمن العديد من الانتهاكات الخطيرة والجسيمة بحق الأطفال ، تمثل في القتل والتشويه، حيث خلف استخدام الأطفال في القتال علي ايدي قوات المسلحة او الجماعات الي مقتل العديد من الأطفال في ساحات المعركة ورغم عدم وجود ارقام دقيقة لعدد الأطفال الذين قتلوا في المعارك . الا ان تقرير أممي أظهرت إحصاءات قاتمة أن أعداد ضحايا حرب اليمن من الأطفال ارتفع إلى 11 ألفا بينهم أكثر من 3700 قتيل، فيما ازدادت أعداد الأطفال المجندين إلى حوالى 4 آلاف بينهم 91 فتاة.وقالت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" كاثرين راسل، بعد زيارة لليمن هذا الشهر "بالنسبة إلى الأطفال أصبحت الحياة صراعا من أجل البقاء. لقد فقد آلاف أرواحهم، ولا يزال مئات الآلاف غيرهم معرضين لخطر الموت".[2]

(1) (المركز العربي واشنطن دي سي - 2 فبراير شباط 2023).

(2) (فرنس ٢٤

يعد اختطاف الأطفال، او التغرير بهم للقتال دون معرفة اهاليهم من الحالات الذي رصدت في الحرب اليمنية ، خاصة من قبل جماعة الحوثي ، حيث جري التحقيق من وقوع حالات اختطافات للأطفال من قبل مشرفين يتبعون جماعة الحوثي او مشايخ القبائل ، ولم يلع به اباءهم الا بعد مقتلهم في جبهات القتال ، حيث تشير الوقائع الي استخدام الاختطاف كأسلوب وتكتيك حوثي لإجبار الأطفال للانخراط في قواتهم المقاتلة

الطفل أسامة 12عاما، من احدى قرى محافظة صنعاء، تم تجنيده عبر نشطاء حوثيين من قريته، أغروه بالسلاح والمال، وحرضوهم لقتال الامريكان، يؤكد الطفل لسام انهم تدربوا في معسكرات اغلبها خاصة بالأطفال، معسكرات التدريب تتواجد في مزارع وشعاب جبلية. يقول السامة: "عندما نصل الى الساحل يتم تغطية عيوننا وأخذونا إلى المقر التابع لأنصار الحوثي، ومن هناك يذهبوا بنا الى مزارع، نتلقى فيها دورات تثقيفيه، وفي أثناء الدورة لا احد يستطيع الخروج، ومن يريد الخروج أو الاتصال باهله يهددوه بالضغاطة)وهي عبارة عن غرفة مغلقة في بيت تستخدم لعقاب المخالفين("

الطفل صالح " اسم مستعار 14 عاما من محافظة صنعاء، جندته جماعة الحوثي، يقول والده: "اخذ ولدي من قبل مليشيات الحوثي دون علمي، بعد ما أغروه بالتسليح واخذ دوره تدريبية، ولكن زج به في جبهة القتال في محافظة مارب في شهر يوليو 2015، بحثت عنه في كل مكان ولكن للأسف لم أجده، وسالت كل من اعرف من المشرفين الحوثين، لكن لم يرد علي ّ أحد، وبعد أخذه بحوالي خمسه اشهر سمعت خبر قتله، طالبتهم بإحضار جثته، ولم احصل عليها، وتمنيت أشوفها ولكن كان الجواب: قد تم دفنها في مقبرة جحانه التابعة للحوثي".

الطفل سيف " اسم مستعار " 15عاما، محافظة الحديدة غرب اليمن، جند من قبل قوات الشرعية، يقول احد أقاربه لسام: "الطفل طلحة أحد ضحايا التجنيد التي قامت بها قوات الشرعية في شهر فبراير 2016، في محافظة مأرب بعد أن نقلته من منزله ومن بين أمه وإخوانه، توفى والده وهو يقاتل بصف الشرعية ضد مليشيا الحوثي بمحافظة الجوف في العام 2014، وبعد أن تلقى طلحة بعض التدريبات بمحافظة مارب، تم نقله إلى مديرية ميدي الحدودية، ضمن قوة اللواء)82 مشاة(مع اثنين من أبناء خاله، في شهر سبتمبر 2016، هاجمت مليشيات الحوثي وصالح المواقع التي يتمركز فيها هذا اللواء بمديرية ميدي، وقامت بأسر طلحه وواحد من أبناء خاله وقتلت الأخر، تعرض طلحة للتعذيب وتسجيل اعترافاته ونشرها على قناة المسيرة التابعة للحوثيين، ومن ثم نقله الحوثيون إلى السجن المركزي في صنعاء، وفي 29/8/2017، قام جنود حوثيون بالاعتداء عليه بالضرب المبرح لأنه طلب ماء للوضوء، وما يزال طلحه يقبع في إحدى زنازين السجن المركزي بصنعاء"[3]

كما ساهمت اشتراك الأطفال في الحروب الي احداث صدمات نفسية عنيفة تسببت في ترك التعليم او وأصيب البعض بحالة نفسية وامراض عاني منها من قلة النوم ورؤية كوابيس احتاج لعلاج في ظل غياب مراكز التأهيل النفسي للأطفال لمرحلة ما بعد الحرب

(3) (تقرير الأرض المنسية الصادر عن منظمة سام https://samrl.org/l.html?l=a/10/A/c/1 3790/72/70

- افل احد أقارب الطفل « ج ق م « ١٦ عاما من أبناء منطقة الضبر في مدينة عمران ويدرس في الصف الثامن أساسي مدرسة الفوز الأساسية بمنطقة الضبر مديرية عمران. كان «ج. ق « من أنجب الطلاب ومتفوقا في دراسته ومنتظما وخلوقًا، ولكن مع مرور الأيام بدأ مستواه التعليمي بالتراجع تدريجيًا، كذلك لوحظ عليه الإكثار من الغياب حتى جاء اليوم الذي انقطع فيه عن حضور المدرسة نهائيا وبعد ذلك بفترة حضرت والدة «جابر» إلى المدرسة وهي تبكي بكاء مريراً لأن ابنها غاب عن البيت أكثر من شهر وأنها علمت بعد ذلك بأنه ذهب مع جماعة الحوثي إلى الجبهات، وقالت إن ابنها قد تسممت أفكاره وتشوش عقله، وهو أكبر أولادها وكان يساعدها كثيراً كون والده عاجز وقعيد الفراش. واستمر اختفاء «جابر» إلى حين موعد اختبارات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022/2021 حيث أفاد الأستاذ « ش . ف « وهو أحد المعلمين بالمدرسة بأنه «شاهد جابر في أول يوم لامتحانات آخر العام يوم السبت 19مارس 2022م وكان اللافت حضور الطالب جابر لأداء الاختبارات بعد غياب أكثر من شهرين في جبهات القتال، ولكن كان مختلف تماما بدون شغف أو حديث أو اختلاط بزملائه».

- وفي مقابلة أخرى مع «أ. د»، 15 عاماً، من مديرية نهم في محافظة صنعاء قال: «ينتمي والدي إلى جماعة الحوثي، واعتاد أن يشركني في دورات فكرية معه، ما جعلني أتأثر بفكر الجماعة، حيث كان ذلك في عام 2018. بعد الحصول على عدد من الدورات الفكرية والثقافية الخاصة بالجماعة والتي كان آخرها في فبراير/شباط 2020، أخذني شخص يسمى «أبو الكرار» وهو من نفس منطقتنا في مديرية نهم، إلى دورة عسكرية خاصة، حيث تعلمت كيفية فك وتركيب الأسلحة واستخدامها، وزرع الألغام، وأساليب تمويه الطيران».وأضاف «كانوا يعطوننا الكثير من المحاضرات الفكرية والعقائدية والتي استمرت لمدة 5 أشهر، ويأخذوننا إلى الاحتفالات الخاصة بالجماعة في صنعاء، كما اكتشفنا أنهم يضعون لنا حبوب في المشروبات الغازية لا نعرف ما هي، لكن كنا نشعر بالطاقة عند تناولها، الأمر الذي دفعنا إلى خلق فوضى بسبب خوفنا من طبيعة هذه الحبوب، مما أدى إلى طرد المشرف الذي كان يشرف علينا. في إحدى المرات أعطوني مكافأة مالية قدرت بـ 20 ألف ريال أي ما يعادل 25 دولاراً، ومن ثم أرسلوني إلى دورة تثقيفية أخرى لمدة 15 يوماً، علمونا فيها العديد من دروس «الملازم»، كما كانوا يأخذوني لزيارة قبور

قيادات من جماعة الحوثي». وأكمل «بعد ذلك رجعت إلى جبهة «الحريب» في نهم للقتال، كان المشرف علينا «أبو الكرار»، حيث قاتلت لمدة شهرين كاملين دون راحة. في النهاية نجحت في الهرب منهم عبر قريبٍ لي، وعدت إلى منزل أسرتي، التي هربتني من أجل العلاج إلى حضرموت، حيث كنت أعاني من الكوابيس والقلق، ومن ثم تركوني عند خالي في محافظة مأرب.

- في مقابلة أجراها الأورومتوسطي و»سام» مع «سعيد صالح علي فلاح»، 15 عاماً، من مديرية «خولان» في محافظة صنعاء قال: «في ديسمبر/كانون الأول عام 2019 بينما كانت العملية التعليمية متوقفة بسبب انقطاع الرواتب عن المعلمين، جاء بعض الأشخاص التابعين لجماعة الحوثي إلى منزلنا، وقالوا لعائلتي إنهم يريدون اقتيادي لأخذ دورات تعليمية. ذهبت معهم وبدأت بتلقي الدورات والتي كانت تتحدث عن قتال «العدوان والمرتزقة» (قوات الحكومة اليمنية والتحالف العربي)، والتي لم أفهم منها شيئاً، حيث استمر ذلك مدة 10 أيام إلى أن تمكنت من الهرب» .وأضاف «استطاع الحوثيون الوصول إليّ مرة أخرى، حيث تم اقتيادي هذه المرة لجبهة القتال ونقل الإمداد والتموين. ولكوني مجتهداً في أداء المهام التي كانت توكل إليّ، أعطاني مشرف الجبهة «أبو جهاد» دراجة نارية تعلمت قيادتها بشكلٍ سريع، وأصبحت أنقل من خلالها الغذاء و»القات» إلى المقاتلين في الجبهات. استمرت فترة تجنيدي مدة 5 أشهر، كانت مهمتي صباحاً ومساءً تتمثل في نقل الإمداد، إلى أن تعرضت في إحدى المرات لحادث سير أدى إلى انقلاب الدراجة النارية التي أقودها، مما تسبب لي بإصابات (كسور) على مستوى القدم، حيث خضعت على إثره لثلاث عمليات جراحية في إحدى المستشفيات الموجودة في محافظة صنعاء». وأكمل «بعد أن انتهت فترة علاجي، عدت مجدداً إلى البيت، إلا أن عائلتي قامت بتهريبي إلى محافظة مأرب حتى لا يتم تجنيدي مجدداً من قبل الحوثيين».

برامج التأهيل

انشاء مركز الملك سلمان مركز لتأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين في النزاع المسلح باليمن وبحسب تعريف المركز للبرنامج وهو مشروع سعودي إنساني نوعي ، أنطلق من محافظة مأرب في سبتمبر 2017م، ويركز على ، تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين في النزاع المسلح وإعادتهم إلى حياتهم الطبيعية وتقديم الدعم الاجتماعي لهم. ، ، بدء العمل في المشروع في يوم السبت الموافق 2017/9/9 ،وما زال تنفيذ المشروع مستمر ، وبحسب الاحصائيات المنشورة علي موقع المركز فقد استفاد من المشروع ٥٣٠ طفلا بصورة مباشرة ، ٦٠٥٦٠ طفلا بصورة غير مباشرة.[1]

زار الفريق مركز لإعادة تأهيل الأطفال المتضررين من النزاع في مأرب ، وهو المركز الوحيد من نوعه في اليمن ويقدم فقط للفتيان ، ويقدم البرامج الذي مدته ٧٥ يوما إلي مجموعات تتكون من ٢٥ طفلا يتم اختيارهم من المشردين داخليا ، وأبلغ الفريق بإن المركز استضاف بين كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩ و شباط/ فبراير ٢٠٢٠ ٢٠ طفلا أعمارهم بين ١٢ و ١٦ عاما كانت قوات الحوثي قد جندتهم في صعدة وعمران وإب وتعز وصنعاء وحجة وريمة وذمار . وقد استخدم الحوثيون هؤلاء الفتيان لجلب الامدادات ١٢لي المقاتلين ، وكان بعضهم يشارك مباشرة في القتال ، ولم يكم جميعهم يتلقون مرتبا أثناء عملهم لدي الحوثي (الفرة ١٤٩ الصفحة ٥١ تقريرالفريق المعني باليمن التابع لمجلس الامن لعام ٢٠٢١)

(1) موقع مركز الملك سلمان

التوصيات

أولا جماعة الحوثي

1. التوقف الفوري عن تجنيد الأطفال واستغلالهم في الاعمال القتالية ، لما في ذلك من خطر كبير على حياتهم ومستقبلهم، وانتهاك جسيم لحقوقهم المكفولة في المواثيق والاعراف المحلية والدولية ذات العالقة.
2. اغلاق كافة المعسكرات ومراكز الحشد التي تستخدم لحشد الأطفال فكريا وتحفيزهم علي القتال
3. وقف الخطاب الإعلامي والمؤسسات التعليمي سواء في المناهج المدرسية او الأنشطة التي تمجد القتال وتدعوه اليه
4. تحمل مسؤوليتها في كافة الجرائم التي ارتكبت بحق الأطفال بسبب التجنيد

ثانيا الحكومة الشرعية

1. التوقف الفوري عن تجنيد الأطفال واستغلالهم في الاعمال القتالية او اعمال امنية لما فيه مكن انتهاك خطير للقانون الدولي لحقوق الانسان
2. اصدار التشريعات التي تشدد العقوبة علي المتورطين في تجنيد الأطفال واستخدامهم في اعمال قتالية
3. فتح مراكز التأهيل للأطفال المنخرطين في القتال قبل اعادتهم الي اسرهم وإعادة دمجهم في المجتمع
4. التحقيق مع كافة المتورطين في جرائم تجنيد الأطفال

ثالثا المجتمع الدولي

1. على مجلس الأمن إحالة قضية تجنيد الأطفال في اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية، باعتبارها جريمة حرب بموجب ميثاق روما الأساسي الناظم للمحكمة.
2. ندعو الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح اجراء تقييم شامل مباشر لتجنيد الأطفال

على المفوضية السامية لحقوق الإنسان اتخاذ التدابير الإلزامية لوقف تجنيد الأطفال في اليمن من خلال تعزيز دور مكاتبها الميدانية. . على لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل اتخاذ التدابير المناسبة لضمان تنفيذ البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل، والمتعلقة بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، الذي صادق عليه اليمن. .

على الحكومة اليمنية معاملة الأسرى الأطفال وفق البروتوكولات الدولية ذات العالقة، وإشراكهم في برامج تأهيل خاصة للتخلص من آثار الحرب، وتسهيل عملية إدماجهم في المجتمع

ملاحق التقرير

ملحق المسؤولين

الاسم	الصفة
عبد الملك بدر الدين الحوثي	قائد الحوثيين في اليمن
محمد علي الحوثي	عضو المجلس السياسي الأعلى
محمد بدر الدين الحوثي	أبرز مؤسسي حركة الشباب المؤمن
عبد الخالق بدر الدين الحوثي	قائد قوات الاحتياط
عبد الله يحيى عبد الله الحاكم	رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية
مهدي محمد المشاط	رئيس المجلس السياسي الأعلى
يحيى بدر الدين الحوثي	وزير التربية والتعليم
علي حسين بدر الدين الحوثي	قائد قوات النجدة
محمد صالح النعيمي	عضو المجلس السياسي الأعلى
احمد غالب الرهوي	عضو المجلس السياسي الأعلى
يوسف حسن اسماعيل المداني	قائد المنطقة العسكرية الخامسة
عبد اللطيف حمود المهدي	قائد المنطقة العسكرية الرابعة ورئيس غرفة العمليات المشتركة
محمد ناصر العاطفي	وزير الدفاع
محمد عبد الكريم الغماري	رئيس هيئة الأركان
عبد الكريم أكبر الدين حسين الحوثي	وزير الداخلية
احمد درهم حورية المؤيد	رئيس الملتقى الإسلامي
عبد المجيد عبد الرحمن حسن الحوثي	رئيس الهيئة العامة للأوقاف امين عام الملتقى الاسلامي
عبد الله الشاذلي	الأمين العام المساعد الملتقى الإسلامي
كحلان السدح	وكيل الهيئة العامة للأوقاف لقطاع المالية
محمد جحاف	وكيل الهيئة العامة للأوقاف
قاسم الحمران	نائب وزير التربية والتعليم
جلال علي الرويشان	نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن
احمد محمد حامد	مدير مكتب رئيس الجمهورية
عبد المحسن عبد الله قاسم طاووس	امين عام المجلس الأعلى لتنسيق وإدارة الشؤون الانسانية والتعاون الدولي
شمسان ابو نشطان	رئيس الهيئة العامة للزكاة
محمد العياني	وكيل الهيئة العامة للزكاة

علي السقاف	وكيل الهيئة العامة للزكاة
عبد السلام هشولزابية	نائب رئيس مجلس النواب
عبد الله الكبسي	رئيس مؤسسه الشعب
احمد مجلي	وكيل هيئه الزكاة لقطاع التوعية والتأهيل
خالد يحيى محمد المداني	عضو مجلس الشورى
محمد حسين عبد الرحمن محمد الحوري	عضو مجلس الشورى
احمد محمد هزاع باعلوي	عضو مجلس الشورى
احمد الحسن بن الحسين الامير	عضو مجلس الشورى
محمد حسين مجد الدين المؤيدي	وزير السياحة
يحيى محمد علي المحاقري	وزير الشباب والرياضة
عبد المجيد المرتضى	المكتب السياسي لأنصار الله
عامر علي عامر المراني	نائب وزير الداخلية
ابراهيم احمد احمد الحوثي	وزير النقل
هاشم محمد هاشم الشامي	رئيس مجلس إدارة كاك بنك
الدكتور عبد الله محمد محمد الشامي	نائب وزير الاتصالات
عبد الحميد المؤيد	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
احمد محمد حسين الزعكري	مفتش عام وزارة الداخلية
حسين حمود درهم العزي	مستشار وزارة الاوقاف سابقا
حنين محمد عبد الله صالح قطينه	نائب وزير الخارجية
عزيز الهطفي	محافظ محافظة المحويت
احمد يحيى مداعس	وكيل اول محافظة المحويت مشرف الحوثيين في المحافظة
ابراهيم الزين	مدير أمن محافظة المحويت مدير مكتب التربية محافظة المحويت
فيصل احمد قائد حيدر	محافظ محافظة الجوف
عبد اللطيف المهدي	قائد المنطقة العسكرية الرابعة
صالح حاجب	مساعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة نائب
محمد عبد الله ابو مهدي	قائد المنطقة العسكرية المركزية
علي محمد الكحلاني	مساعد وزير الدفاع للموارد البشرية
رياض بلذي	مدير الاستخبارات بالمنطقة الخامسة

هلال محمد الشامي	رئيس شعبه التوجيه بالمنطقة الخامسة
محمد علي القادري	مدير الكلية البحرية
هاشم اسماعيل علي احمد	محافظ البنك المركزي
احمد محمد علي الشوتري	رئيس مصلحة الضرائب
محمود عبد القادر عبد الله الجنيد	نائب رئيس الوزراء
همدان أحمد الشامي	نائب وزير التربية والتعليم السابق
يحيى عبد الله عيضه الرزامي	قائد محور همدان
عبد الكريم يحيى عبد الله الحيفي	مستشار وزارة التربية
غاده محمد علي احمد ابو طالب	رئيس اللجنة الوطنية المرأة
صالح الخولاني	وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد
مجدي عبده اسماعيل الحسني	وكيل محافظة الحديدة
فضل ابو طالب	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
حزام محمد يحيى الاسد	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
عبد الوهاب الوشلي	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
علي القحوم	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
عبد الله هاشم السياني	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
محمد شوكة	عضو المكتب السياسي لأنصار الله
عبد الله النواري	مشرف الحوثيين في محافظة تعز
صلاح عبد الرحمن عبد الله بجاش	وكيل اول محافظة تعز
علي العزي	رئيس لجنة الحشد والتعبئة تعز
احمد المساوى	مدير مجلس الشؤون الانسانية
هلال عبده علي حسن الصوفي	تعز محافظ محافظة حجة
العميد نائف عبدالله ابو خرفشه	مشرف الحوثيين في حجة
يحيى الخاشب	نائب مشرف محافظة حجة
عبد الملك عبد الله ناصر جحاف	وكيل محافظة حجة
محمد علي غالب القاضي	وكيل محافظة حجة
عماد القاضي	قائد قوات فرع النجدة محافظة حجة
عبده عامر	نائب مدير أمن محافظة حجة
نبيل حسين احمد الجرب	وكيل محافظة حجة لقطاع مديريات تهامة

ابراهيم احمد عبد الله الحملي	وكيل محافظة حجة لشؤون الأمن
العميد صالح القاضي	رئيس لجنة التعبئة والاستدعاء حجة
طه عبد الله محمد احمد الحمزي	وكيل محافظة حجة
مطهر صفي الدين	مدير فرع مؤسسة الشهداء حجة
قاسم علي قواره	مساعد مدير أمن محافظة حجة
محمد عياش قحيم	محافظ محافظة الحديدة
احمد مهدي البشري	وكيل اول محافظة الحديدة
هادي الكحلاني	مدير أمن محافظة الحديده مدير فرع مؤسسه الشهداء الحديدة
على الشعثمي	مدير فرع مجلس الشؤون الانسانية الحديده
جابر الرازحي	مدير فرع هيئة الزكا الحديده مفتي محافظة الحديده
جمال عبد الواحد الحميري	مدير مكتب التربية الحديده
محمد محمد مرعي	نائب رئيس جامعة دار العلوم الشرعية
عمر بحر	محافظ محافظة ذمار
علي عضابي	وكيل أول محافظة ذمار
محمد ناصر قائد البخيتي	مدير أمن محافظة ذمار
فهد عبد الحميد المرواني	قائد فرع قوات النجدة محافظة ذمار
احمد عبد الله الشرفي	أمين عام أمانة العاصمة
عصام الغيلي	مدير أمن العاصمة صنعاء
حمود محمد حمود عباد	محافظ محافظة صعده
علي السقاف	وكيل محافظة صعده
محمد هراش	مدير أمن محافظة صعده
محمد جابر عوض	محافظ محافظة عمران
يحيى الحمران	مدير عام مكتب الصحه عمران
عزيز جراب	مدير فرع مجلس الشؤون الانسانية والتعاون الدولي عمران
فيصل جمعان	وكيل محافظة عمران
محمد مجاهد الحوثي	مدير أمن محافظة عمران
حمير الصعر	قائد فرع الأمن المركزي محافظة عمران
عبد العزيز ابو خرفشة	رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية عمران
عبد الله حسين الخضير	محافظ محافظة صنعاء

حسين احمد النمري	مدير أمن محافظة صنعاء
نايف الواري	مدير عام الشباب والرياضة صنعاء
عبد الباسط الهادي	مشرف الحوثيين في محافظة إب
يحيى المؤيد	رئيس محكمة استئناف محافظة إب
عبد المحسن الشريف	قائد قوات فرع النجدة محافظة إب
القاضي عبد العزيز الصوفي	مدير فرع هيئة الزكاة محافظة إب
يحيى محمد الهياس	مشرف الحوثيين في محافظة ذمار
ماجد التينه	المدير التنفيذي لمؤسسة بنيان التنموية
فاضل الشرفي	نائب المدير التنفيذي لمؤسسة بنيان التنموية

مراكز الحشد في المراكز الصيفية

م	اسم المكان	المنطقة	المديرية
1	مدرسة الامام علي بن ابي طالب	القلعة	رازح
2	مدرسة عبدالله بن رواحه	شعبان	رازح
3	مدرسة الحسن بن علي	غربي الازد	رازح
4	مجمع الحرية	المدينة	حيدان
5	مدرسة الفتح	بني عمرو	ساقين
6	مدرسة الفوز	المدينة	ساقين
7	مدرسة الوادي	وادي الحبال	ساقين
8	مدرسة الامام علي بن ابي طالب	بن حميدان	الحشوة
9	مدرسة الحرية	الجراشب	الحشوة
10	ملتقى ونطة ضيقة حزام	ضيقة حزام	الحشوة
11	مدرسة الفلاح	ضحيان	مجز
12	مدرسة الزهراء	ضحيان	مجز
13	مجمع السعيد	المدينة	المدينة 0صعده
14	مقر رئيسي	قرن البير	ساقين
15	مقر	المرازم	ساقين
16	مقر التلاحم القبلي	قحزة	المدينة

مواقع التجنيد لدي جماعة الحوثي

محافظة البيضاء

1	(مدرسة خولة بنت الازور)	العرش	البيضاء	مراكز تحشيد وتجنيد الأطفال وإقامة الدورات
2	مدرسة أبو الرجال	رداع	البيضاء	مراكز تحشيد وتجنيد الأطفال وإقامة الدورات
3	مدرسة الميثاق	الرياشية	البيضاء	مراكز تحشيد وتجنيد الأطفال وإقامة الدورات
4	مدرسة عمر بن عبدالعزيز الثانوية	ذي ناعم	البيضاء	مراكز تحشيد وتجنيد الأطفال وإقامة الدورات

محافظة صنعاء

م	اسم المركز الصيفي	القرية	العزلة	المديرية	المحافظة	نوع الانتهاك
1	كلية التربية - ارحب	سوق الجامعة	شاكر	ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
2	مدرسة السودة			ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
3	مدرسة الفتح بيت الورد	بيت الورد		ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
4	مدرسة الفتح قطوان	قطوان		ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
5	مدرسة النور	بيت العذري	شعب	ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
6	مدرسة بني عزان	بني عزان		ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
7	مدرسة بيت الجراح	بيت الجراح		ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
8	مدرسة سوق الخميس	الخميس		ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
9	مركز أبو نشطان	بوسان	شاكر	ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
10	مدرسة الخضرات بالمكاريب	المكاريب	شاكر	ارحب	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
11	مدرسة الثورة	بيت الرميم	بني سليمان	الحيمة الخارجية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
12	مدرسة الفلاح بوادي المعينة	المعينة	بني سليمان	الحيمة الخارجية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
13	مدرسة النجاح	السبت	بني بجير	الحيمة الخارجية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية نسائية طائفية
14	مدرسة النصر	بني دهمان	بني سليمان	الحيمة الخارجية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
15	مدرسة طارق بن زياد	بيت عبدالحق	المخلاف	الحيمة الخارجية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
16	مركز الفرقان -بني وليد	بني وليد	بني وليد	الحيمة الخارجية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية

17	مركز الدار	الدار	بني يوسف	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
18	مدرسة الحسين بن علي	زبين	بني النمري	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
19	مدرسة النهضة	العر	الحدب	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
20	مدرسة بهكة والشرف	بهكة	بني النمري	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية نسائية طائفية
21	مركز الامام زيد بن علي بالصيد	بيت الخطابي	بني عمرو	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
22	مركز الامام الحسن بن علي بالنخلة	النخلة	بني عمرو	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
23	مركز الفوز بيت الغيثي	بيت الغيثي	بني عمرو	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
24	مركز بيت الذيب	بيت الذيب	بني عمرو	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
25	مركز الشهيد القائد بدوقر	دوقر	بني عمرو	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
26	مركز الامام الحسين باليعر	يعر	بني عمرو	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
27	مركز الحجر	الحجر	بني السياغ	الحيمة الداخلية	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
28	مدرسة الامام الحسين بن علي			بلاد الروس	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
29	مدرسة اسعد الكامل	غيمان	الوادي الأوسط	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
30	مدرسة البديع	بيت وتر		بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
31	مدرسة السلام	عناقة	وادي جناح	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
32	مدرسة السمح بن مالك	بهران	الوادي الأوسط	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
33	مدرسة الشهيد صالح همدان	غيمان	وادي الاجبار	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
34	مدرسة الفلاح	دجة	وادي جناح	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
35	مدرسة اللجام	اللجام	وادي الاجبار	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
36	مدرسة بيت الحمامي	بيت الحمامي		بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
37	مدرسة سيف بن ذي يزن	بيت عقب	وادي جناح	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية

38	مدرسة عمر بن الخطاب	بيت عقب	وادي جناح	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
39	مدرسة عناقة	عناقة	الوادي الأوسط	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية نسائية طائفية
40	مدرسة ادي جناح	صرفة	وادي جناح	بني بهلول	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
41	مدرسة الحسين بن علي	الرونة	الرونة	بني حشيش	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
42	مدرسة علي بن ابي طالب	الشرية	ذي مرمر	بني حشيش	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
43	مدرسة زيد بن علي		ذي مرمر	بني حشيش	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
44	مدرسة الوحدة	بيت ردم		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
45	مجمع السلام بيت الجعدبي	بيت الجعدبي		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
46	المركز الصحي بوقش	وقش		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
47	مدرسة شهداء الحرف			بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
48	مدرسة شهداء الصلولة			بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
49	مدرسة زين العابدين بن علي	سوق الأمان		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
50	مدرسة شهداء حضران			بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
51	مدرسة الشهيد طارق سلمان			بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
52	مدرسة الشهيد محمد حسين فارع			بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
53	مدرسة الشهيد الصماد	خرابة محيب		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
54	مدرسة العباس			بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
55	مدرسة شهداء الوحدة	بيت الطويل		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
56	مدرسة الرسول الأعظم	المساجد	شهاب اسفل	بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
57	مدرسة الشهيد القائد	بيت كاهن		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
58	مركز متنة	متنة		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
59	مدرسة شهداء داعر	داعر		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
60	مدرسة الشهيد مطهر المسطاع	بيت عسلة		بني مطر	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية

61	مدرسة الجوزة	الجوزة	وادي الاجبار	سنحان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
62	مدرسة السياني	سيان	الشرقي	سنحان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
63	مدرسة الميثاق	دار سلم		سنحان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
64	مدرسة بيت مسعود	مسعود	الشرقي	سنحان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
65	مدرسة تجمع وادي الفروات		وادي الفروات	سنحان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
66	مدرسة علي بن ابي طالب	حزيز		سنحان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
67	مدرسة الفلاح	بني معصار	عيال منصور	نهم	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية
68	مدرسة ابي الحسن الهمداني	ضلاع		همدان	محافظة صنعاء	إقامة مراكز صيفية طائفية

محافظة عمران

الرقم	اسم المدرسة	المرحلة	المديرية	المنطقة
1	الخير	اساسيه	عمران	بيت الفقيه
2	الارشاد	اساسي ثانوي	عمران	المخابي
3	الشهيد البكري	اساسي	عمران	جوله المصنع
4	الحمزة	اساسي ثانوي	عمران	حارة السلطان
5	الشهيد حراب	اساسي	عمران	الجبوبه
6	الشورى	اساسي	عمران	الجبوبه
7	مجمع الحسين	اساسي ثانوي	عمران	حارة الحسين
8	الميثاق	اساسي	عمران	الحدبة الشرقية
9	الفاروق	اساسي ثانوي	عمران	حجز عمران
11	السلام	اساسي	عمران	الاشمور
12	النهضة	اساسي ثانوي	جبل يزيد	بيت بادي
13	الصديق	اساسي ثانوي	جبل يزيد	الخدره
14	العباس	اساسي ثانوي	جبل يزيد	الابرق
15	الارشاد	اساسي	ثلاء	بيت علمان
16	القادسية	اساسي ثانوي	ثلاء	بني الفليحي

17	النصر	اساسي ثانوي	ثلاء	بني العباس
18	التعاون	اساسي	الاشمور	حلملم
19	زين العابدين	اساسي	الاشمور	الشاهل
20	الشهيد الصماد	ثانوي	مسور	بيت عذاقه
21	ذي النورين	اساسي ثانوي	عيال سريح	سحب
22	الفتح	اساسي	عيال سريح	بني ميمون
23	علي نهشل	ثانوي	عيال سريح	قهال
24	النور	اساسي ثانوي	القفله	المدينه
25	الحكمة	اساسي	القفله	المدينه
26	الامام علي	ثانوي	السوده	المدينه
27	النهضة	اساسي ثانوي	حبور ظليمه	المدينه
28	الايمان	اساسي	حبورظليمه	المدينه
29	22مايو	اساسي ثانوي	حبور ظليمه	المدينة
30	التضامن	اساسي ثانوي	حرف سفيان	المدينه
31	النهضة	اساسي	حرف سفيان	المدينه
33	علي بن ابي طالب	اساسي ثانوي	حرف سفيان	
34	الحسن الهمداني	ثانوي	ريده	المدينه
35	26سبتمبر	اساسي	ريده	المدينه
36	ام سلمه	اساسي ثانوي	خمر	المدينه
37	محمد عجلان	اساسي	خمر	المدينه

محافظة صعدة

م	اسم المكان	المنطقة	المديرية
1	مدرسة الامام علي بن ابي طالب	القلعة	رازح
2	مدرسة عبدالله بن رواحه	شعبان	رازح
3	مدرسة الحسن بن علي	غربي الازد	رازح
4	مجمع الحرية	المدينة	حيدان
5	مدرسة الفتح	بني عمرو	ساقين
6	مدرسة الفوز	المدينة	ساقين

7	مدرسة الوادي	وادي الحبال	ساقين
8	مدرسة الامام علي بن ابي طالب	بن حميدان	الحشوة
9	مدرسة الحرية	الجراشب	الحشوة
10	ملتقى ونطة ضيقة حزام	ضيقة حزام	الحشوة
11	مدرسة الفلاح	ضحيان	مجز
12	مدرسة الزهراء	ضحيان	مجز
13	مجمع السعيد	المدينة	صعده
14	مقر رئيسي	قرن البير	ساقين
15	مقر	المرازم	ساقين
16	مقر التلاحم القبلي	قحزة	المدينة

محافظة المحويت

مديرية شبام
مركز عائشة بالتعزية.
مركز رسالتي بالصالة.
مدرسة السلام بالصرحة.
المركز الصيفي في مدرسة المجد بالعرة.
مركز بمجمع الوحدة نطع.
مركز بمدرسة (7) يوليو بيت قيره.
مركز بمدرسة خالد بيت مفرح.
مركز بمدرسة الميثاق وادي غزوان.
مركز بمدرسة النور بيت خميس.
مركز الإمام القاسم الرسي بمدرسة الفتح بدوقه.
جبل المحويت
مركز الإمام علي بن ابي طالب عزلة الأهجر مركز المحجر.
مركز الإمام زيد بن علي عليهم السلام في مجمع ابونشوان .
مركز الإمام الحسن بن علي عليهما السلام في مدرسة الأوائل.
مركز الامام الحسن بمدرسة البدر.

ومدرسة السيدة زينب عليها السلام.
مدرسة الشهيد القائد في عزلة العرقوب.
الامام الهادي عزلة الغربي الاعلى.
مديرية المدينة
مركز الإمام زيد بن علي عليهما السلام في مدرسة النور بهجرة الدواعر.
مدرسة الشهيد عمار ابراهيم.
مركز الشهيد الدرة.
مديرية الخبت
مركز بمدرسة21سبتمر في عزلة عبس.
مركز بمدرسة الشهيد/ أبو حيدر الحمزي في عزلة جبع.
مدرسة الإمام علي بن ابي طالب في عزلة الوسط.
مركز الاشتر بالمجمع التربوي بالمرواح.
مركز الزهراء بمدرسه الجيل .
مركز 21سبتمبر بمدرسه الحده.
مركز الشهيد الصماد بالمجمع.
مركز الحجف الصيفي بنمره.
مديرية حفاش.
مدرسة الشهيد الصماد.
مدرسة الهدى.
مدرسة الصمود براود .
مركز الزهراء .
مديرية ملحان
مركز الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي بقزافة.
مركز الامام الهادي بعزلة الروضة.
مديرية الرجم

عمران

اسماء المراكز الصيفيه م عمران للعام 2020			
اسم المدرسه	المرحله	المديريه	المنطقه
الخير	اساسيه	عمران	بيت الفقيه
الارشاد	اساسي ثانوي	عمران	المخابي
الشهيد البكري	اساسي	عمران	جوله المصنع
الحمزه	اساسي ثانوي	عمران	حارة السلطان
الشهيد حراب	اساسي	عمران	الجبوبه
الشورى	اساسي	عمران	الجبوبه
مجمع الحسين	اساسي ثانوي	عمران	حارة الحسين
الميثاق	اساسي	عمران	الحدبه الشرقيه
الفاروق	اساسي ثانوي	عمران	حجز عمران
السلام	اساسي	عمران	الاشمور
النهضه	اساسي ثانوي	جبل يزيد	بيت بادي
الصديق	اساسي ثانوي	جبل يزيد	الخدره
العباس	اساسي ثانوي	جبل يزيد	الابرق
الارشاد	اساسي	ثلاء	بيت علمان
القادسيه	اساسي ثانوي	ثلاء	بني الفليحي
النصر	اساسي ثانوي	ثلاء	بني العباس
التعاون	اساسي	الاشمور	حلملم
زين العابدين	اساسي	الاشمور	الشاهل
الشهيد الصماد	ثانوي	مسور	بيت عذاقه
ذي النورين	اساسي ثانوي	عيال سريح	سحب
الفتح	اساسي	عيال سريح	بني ميمون
علي نهشل	ثانوي	عيال سريح	قهال
النور	اساسي ثانوي	القفله	المدينه
الحكمه	اساسي	القفله	المدينه
الامام علي	ثانوي	السوده	المدينه
النهضه	اساسي ثانوي	حبور ظليمه	المدينه

الايمان	اساسي	حبورظليمه	المدينه
22مايو	اساسي ثانوي	حبور ظليمه	المدينه
التضامن	اساسي ثانوي	حرف سفيان	المدينه
النهضه	اساسي	حرف سفيان	المدينه
علي بن ابي طالب	اساسي ثانوي	حرف سفيان	
الحسن الهمداني	ثانوي	ريده	المدينه
26سبتمبر	اساسي	ريده	المدينه
ام سلمه	اساسي ثانوي	خمر	المدينه
محمدعجلان	اساسي	خمر	المدينه

.....

م	المديرية	إسم الشخص المسئول عن التجنيد	العمل
1	الحوك	-1خالد سرين -2احمد الربصي -3علي بعله	مواطن حارة الربصة مواطن حارة الربصة مواطن حارة الربصة
2	الحالي	-1محمد يوسف غلاب -2علي بغوي -3سالم فتيني -4نبيل الجابري -5عبدالله البدجي	ابن عاقل حارةصدام عاقل حارة النجدة عاقل حارة الخمسين حارة النجدة حارة النجدة
3	الميناء	ايمن صلاح	ضابط في الكلية البحرية
4	المراوعة	سيف يحيى بره	ضابط في الحرس الجمهوري

5	باجل	-1محمد علي موسى -2علي ابوطالب -3عبدالرحمن هبةالله الرامي -4محمد باري قيم -5محمد عسية -6الشيخ حسين مزرية -7علي محمد قضام -8سالم فتيني -9عبدالكريم الأنسي -10معمر ياسين الغريقي -11خالد اليمني -12يحيى اليمني -14أبو صدام	عاقل حارة ضابط سابق في الأمن المركزي ضابط في القوات البحرية نائب رئيس اللجنة الثورية التابعة لجماعة الحوثي في المديرية عاقل حارة وموظف في مؤسسة المياة شيخ قبلي مدرس مدير مدرسة مدرس مدرس مدير مدرسة مدرس جندي سابق وعاقل حارة
6	الحجيلة	-1غبدالمجيد الحابري -2عبدالله مطيعن -3عبده هيجه خزام	
7	برع	-1محمد يغنم -2علي يغنم	
8	الضحي	-1الشيخ محمد إبراهيم القديمي	شيخ قبلي
9	الزيدية	-1أبو اشرف -2مجاهد علي صغير شعيل -3عايش هبة -4أبو ياسين	قيادي حوثي من محافظة حجة مواطن مواطن مشرف جماعة الحوثي من محافظة حجة
10	المغلاق	غاب حمزه	قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام
11	المنيرة		
12	القناوص	علي بن علي القوزي	امين عام المجلس المحلي بمحافظة الحديدة
13	الزهرة	محمد هزاع	مشرف جماعة الحوثي
14	اللحية	محمد هزاع	مشرف جماعة الحوثي
15	الصليف		

16	كمران		
17	الدريهمي	1عبدالله عصيلي 2شعيب حمود 3عبدالكريم محمد عمر مقبول 4محمداحمد مكرشب 5 محمد جابر عبيد	نائب مدير مكتب التربية في المديرية رئيس قسم التدريب بمكتب التربية في المديرية رئيس قسم الموارد البشرية في مكتب التربية في المديرية مواطن مواطن
18	السخنة	1محمد محمد إبراهيم الاهدل 2محمد عمر غلاين 3 محمد حسين صغير عقاري	جميعهم مواطنون انضموا لجماعة الحوثي
19	المنصورية	عبدالرزاق قضيبة	مدرس تربوي
20	بيت الفقية	1محمد منصر عبدالله 2علي فتيني غلاب 3محمد محسن غلاب 4محمد احمد صغير 5فضل عجيلي 6 محمود عياش عجيلي 7 محمد عمر مقبول	نجل عضوا مجلس النواب في العباسي عضو مجلس نواب في الصعيد قريب عضو البرلمان مواطن مواطن مواطن مواطن
21	زبيد	-1يحيى غالب عباد -2بدر فهد دهشوش	
22	الجراحي		
23	حيس	-1محمد سليمان حليصي -2ثابت محي الدين	عضوالمجلس المحلي في المحافظة قريب الحليصي
24	جبل راس	-1حسن عبدالعليم المليصبي -2عبده داود النداف -3بهاء الدين علي حزام العمراني -4محمد احمد قريبع	
25	التحيتا	-1مطهر يحيى حسين -2احمد كنيد	
26	الخوخة		

مسؤولين عن تجنيد الاطفال خلال 2020 الى 2022	
المحافظة	المسؤول المباشر
الحديدة	احمد رزاز عبدالوهاب
عمران	احمد محمد الغليسي
عمران	أبو طيور محمد صاح نعمان
صعدة	المسئول الأمني -عبدالله ناصر ناجع
صعدة	علي جبران فراشة
صعدة	مسئول الحشد في المنطقة صادق حسن الغريبي
حجة	علي ناصر جابر الدريني
الحديدة	المشرف الحوثي احمد رزاز صهيب
الحديدة	المشرف الحوثي بهاء احمد علي حزام (ابو كربلاء)
الحديدة	المشرف الحوثي محمد عبد الحافظ ابو نجران
عمران	تركي صالح العداني
حجة	علي عبدالله القطيب
المحويت	ابو حسين عاطف الذماري وابوابراهيم القائم باعمال مدير عام المديرية
ذمار	صالح صالح الخلقي
عمران	ابو سلامه العمدي
صعدة	ظافرمحمد علي جمعة
صعدة	ابراهيم شايف ايوخليل

سام
للحقوق والحريات

سام
للحقوق والحريات

سام
للحقوق والحريات

مازالوا في الجبهة

تجنيد الاطفال واستخدامهم من قبل
اطراف الصراع في اليمن

February 2023

www.samrl.org

info@samrl.org

January 2023